دعوة النساء في الحرمين الشريفين دراسة ميدانية على إدارة الإرشاد النسائي في المسجد النبوي

Advocacy of Women in the Two Holy Mosques
A field study on the management of women guides at
the Prophet's Masjid

إعداد:

د. لولوة بنت سليمان الغنام

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص

حيث إن المجتمع النسوي من المجتمعات المهمة في الدعوة ؛ فان دعوة النساء في الحرمين الشريفين تعد ضرورة ملحة؛ لاسيما وأن المرأة مكلفة بالتكاليف الشرعية كالرجل تماماً مع استوائهما في الجزاء الأخروي ، وتأتي هذه الدراسة بمشيئة الله لتجلية شيء من مسئولية الدعاة في هذا الميدان المهم ، والذي يعد ميداناً خصباً للدعوة إلى الله، لتحدده بتحدد الزوار من الحجاج والمعتمرين في كل حين، فهي فرصة لا تفوت، لأن بعضهم قد لا يكرر الزيارة لهذه البلاد المباركة، فربما يفوتهم من الخير العظيم الذي يمكن تداركه بتضافر الجهود بعدد من البرامج التوجيهية لإرشادهم لخير الدنيا والآخرة.

ومن أهداف هذا البحث: بيان كيفية اعداد المرأة الداعية لتقوم بالتوجيه والارشاد في الحرمين الشريفين، مع ابراز الموضوعات التي يجب العناية بما عند دعوة النساء في الحرمين الشريفين، وبيان أبرز الأساليب والوسائل التي يمكن اتخاذها عند دعوة النساء في الحرمين الشريفين، مع الكشف عن المعوقات التي تعيق دعوة النساء في الحرمين الشريفين وسبل التغلب عليها.

ويأتى هذا البحث في تمهيد ومبحثين كما يلي:

التمهيد: في دعوة النساء، أهميتها، وخصائصها، وفي وحدات التوجيه والإرشاد في الحرمين الشريفين، تعريفها، ومهامها. أما المبحث الأول: فعن إعداد المرأة الداعية في الحرمين الشريفين، وموضوعات دعوة النساء وأساليب ووسائل ومعوقات ذلك مع ذكر سبل العلاج. والمبحث الثاني جاء عن: الدراسة الميدانية، وتم اتباع المنهج الاستقرائي والمنهج المسحي التحليلي لجمع معلومات البحث.

ثم خاتمة تحوي نتائج البحث، والتي منها: أن من أبرز ما يحتاجه الداعية يأتي فقه واقع الدعوة في الحرمين الشريفين؛ مع التأكيد على أنه يمكن في الحرمين الشريفين بناء مشروع علمي متكامل من خلال الدورات العلمية، يكون بمثابة جامعات علمية مفتوحة لطالبات العلم، أما أبرز توصيات البحث: أن تتم العناية بالبرامج الدعوية المقدمة للمرأة في المسجد، مع الإفادة من برامج الحرمين الشريفين وتجربتها في هذا الجال.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات الدالة: دعوة - النساء - الحرمين - المرأة - الشريفين - الداعية

Title: Advocacy of Women in the Two Holy Mosques – Dr. Lulua Sulaiman Alghannam

The women's society is one of the important societies in terms of advocacy; the advocacy of women in the two Holy Mosques is an urgent necessity, especially since the woman is charged with the costs of legitimacy as the man completely, and they share equal rewards in the Hereafter. This study comes in the will of God to reveal something about the responsibility of preachers in this important field, which is a fertile ground for the daawah (calling to Allah), for its renewal because of the renewing of visitors among pilgrims and Umrah performers every time. It is an opportunity not to miss because some of them may not repeat their visit to this blessed country. They may miss the great good that can be remedied by concerted efforts with many guidance programs to guide them to obtain the good of this life and the Hereafter.

Some of the objectives of this research are: to explain how to prepare women to guide and direct in the two holy mosques, highlighting the issues that must be taken care of when preaching women in the two holy mosques. Explaining the most prominent methods and means that can be use when preaching women in the two holy mosques, and revealing the obstacles that hinder the preaching of women in the two holy mosques and ways to overcome them.

This research consists of a preface and two chapters as following:

The Preface: on preaching the women, its importance, characteristics. And guidance units in the two holy mosques, their definition, and their functions.

As for the first chapter: In the theoretical aspect, in which:

The first requirement: is to prepare the woman who preaches in the two Holy Mosques, the topics of preaching the women, methods and means and its obstacles with the mention of ways of soving it.

The second chapter: the field study in which an inductive and analytical survey methodology was fully applied to collect the research information.

Then the conclusion: which contains the most important results of the research, some of which are: some of the most important needs of the preacher is the understanding of the reality of daawah in the two Holy Mosques, with an affirmation that there can be an integrated scientific project in the two Holy Mosques from the scientific seminars, which will served as open scientific universities for female students. As for the top recommendations of the researcher : is to fully take concern of the daawah programs which are given to the women in the mosque, with benefiting from the programs and experience of the two Holy Mosques in this field.

May Allah bless our Prophet Muhammad and his family and companions.

Key words: Advocacy - Women – Two holy Mosques - Preacher

القدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلاهادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فالدعوة إلى الله من أشرف العبادات وأحسن الأقوال التي أمر الله جل شأنه بحا؛ ويتأكد هذا الشرف عندما تكون الدعوة في أطهر البقاع وأعظمها عند الله في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، والذي يتأكد وجوب الدعوة فيهما لكونهما مأوى لأفئدة المسلمين من كل بلاد العالم، ولشدة الحاجة للتوجيه والإرشاد لزوارهما مع وجود بعض الانحرافات التي تكون عن جهل يحتاج معه الدعاة إلى الله للبيان والإيضاح.

ولأهمية قيام المراة بالدعوة في الحرمين الشريفين؛ أنشئ القسم النسوي بإدارة التوجيه والإرشاد في الحرمين الشريفين؛ لتحقيق الدعوة إلى الله وفق ظروف حاصة؛ نظراً لطبيعة هذا الميدان المهم والذي يضم أجناساً مختلفة وأعداداً هائلة من البشر في أوقات زمنية معينة، تحتاج معه الداعيات لاستنفار الجهود لإرشاد المدعوات وفق احتياجاتهن المتنوعة.

ولاشك أن هذا الجهد يتم التخطيط له والعمل على تنفيذه وفق كافة الوسائل المتاحة، في ظل قيادة رشيدة تحرص على الرقى بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن على كافة الأصعدة.

وتعد هذه الدراسة وسيلة مساعدة تخدم الدعوة النسائية وفق أسس علمية، تقوم على بيان واقع دعوة النساء في الحرمين الشريفين والوقوف على أبرز التطلعات التي يمكن اقتراحها لتطوير التوجيه والارشاد المقدم للمرأة في الحرمين الشريفين.

أ - المصطلحات والمفاهيم:

-الدعوة:

الدعوة في اللغة: للدعوة في اللغة عدة معانٍ تدور كلها حول: الاستمالة، والتمني، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والنداء، والدعوة إلى الطعام، والأذان، والطلب، والحث، والاستعانة. (١)

⁽۱) أحمد بن محمد المقرئ الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية، د: ط، ت)، ١: ١٩٤؛ محمد بن مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، د: م، ط، ت)، ٣٨: ٤٦؛ محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، "القاموس المحيط".

فالفعل "دعو": " الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ".(١)

أما الدعوة في الاصطلاح:

فهي: "قيام من عنده أهلية النصح الرشيد، والتوجيه السديد من المسلمين، في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام اعتقاداً ومنهجاً، وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة". (٢)

-الحرمين الشريفين:

المقصود بالحرمين الشريفين في هذه الدراسة: المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة.

فعن عبد الله بن زيد الله بن أنه قال: (أن إبراهيم حرم الله وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة).

ومعنى كونهما حرماً أي أن الله حرَّم فيهما مالا يحرم في غيرهما، كالقتال وقطع الشجر، وقتل الصيد وغيرها. فعن ابن عباس رضي الله عنهما(ت٦٨ه) قال: قال رسول الله هي يوم فتح مكة: (إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلى ولم يحل لى إلا ساعة من نمار؛ فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا

⁼ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٢٨٦هـ)، ١٢٨٢؛ إبراهيم مصطفى، وآخرون، "المعجم الوسيط". (دار الدعوة، د: م، ط، ت)، ٢٨٦.

⁽۱) أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، (دار الفكر، ۱۳۹۹هـ - ۱۹۷۹م، د: ط)، ۲: ۲۷۹.

⁽۲) أبو الجحد السيد نوفل، "الدعوة إلى الله، خصائصها، ومقوماتها، ومناهجها". (ط۱،الفحالة: مكتبة الحضارة العربية، ۱۳۹۷هـ)، ۱۸.

⁽٣) أخرجه الإمام البخاري في كتاب البيوع، باب بركة صاع النبي ﷺ ومده، ح(٢٠٢٢)، ٢: ٩٤٩.

يعضد شوكه ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته، إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه). فقال العباس الله الله الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم؟ فقال: (إلا الإذخر). (١)

ويمكن تعريف دعوة النساء في الحرمين الشريفين اجرائياً بأنها: الجهود الدعوية التي يبذلها الدعاة إلى الله في الجهات الرسمية وغيرها لدعوة النساء في الحرمين الشريفين.

ب - مشكلة البحث وأهميتها:

تأتي هذه الدراسة بمشيئة الله لتجلية شيئ من مسئولية الدعاة تجاه الدعوة الى الله تعالى في الحرمين الشريفين، والتي تعد ميداناً خصباً للدعوة إلى الله، لتحدده بتحدد الزوار من الحجاج والمعتمرين في كل حين، فهي فرصة لاتفوت، لأن بعضهم قد لايكرر الزيارة لهذه البلاد المباركة، فربما يفوقهم من الخير العظيم الذي يمكن تداركه بتضافر الجهود بعدد من البرامج التوجيهيه لارشادهم لخير الدنيا والآخرة.

وحيث ان المجتمع النسوي من المجتمعات المهمة في الدعوة؛ فان دعوة النساء في تلك البقاع المباركة تعد ضرورة ملحة؛ لاسيما وأن المرأة مكلفة بالتكاليف الشرعية كالرجل تماماً مع استوائهما في الجزاء الأخروي، ولخصوصية وضعها وفق ماجبلها الله تعالى عليه من سمات، يتوجب أن تكون دعوتما تراعى حاجاتما الدينية والأخلاقية والنفسية كما أمر الله سبحانه وتعالى.

ولهذا يأتي هذا البحث ليبين أهمية دعوة النساء في الحرمين الشريفين، كما تكمن أهميته في كونه من البحوث الميدانية التي تأتي لتبين الواقع الدعوي النسائي في الحرمين الشريفين وفق رؤية شرعية دقيقة.

ج - أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى مايلي:

- ا بيان أهمية دعوة النساء وواقعها في الحرمين الشريفين.
- ٢- بيان واقع وحدات التوجيه والإرشاد النسائية في الحرمين الشريفين.
- ٣- بيان كيفية إعداد المرأة الداعية لتقوم بالتوجيه والارشاد في الحرمين الشريفين.
- ٤- إبراز الموضوعات التي يجب العناية بما عند دعوة النساء في الحرمين الشريفين.
- ٥- بيان أبرز الأساليب والوسائل التي يمكن اتخاذها عند دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

⁽١) أخرجه الإمام البخاري في أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة، ح(١٧٣٧)، ٢: ٦٥١.

٦- الكشف عن المعوقات التي تعيق دعوة النساء في الحرمين الشريفين وسبل التغلب عليها.

د - تساؤلات البحث:

سيجيب هذا البحث - بمشيئة الله- عن التساؤلات التالية:

- ١- تساؤلات الجانب النظري:
- ما أهمية دعوة النساء، وماخصائصها؟
- ما تعريف وحدات التوجيه والإرشاد في الحرمين الشريفين، وما مهامها؟
 - ما أهمية إعداد المرأة الداعية في الحرمين الشريفين؟
 - ما موضوعات دعوة النساء في الحرمين الشريفين؟
 - ما أساليب ووسائل دعوة النساءفي الحرمين الشريفين؟
 - ما معوقات دعوة النساء في الحرمين الشريفين، وما سبل علاجها؟
 - ٢- تساؤلات الجانب الميداني:
 - -ما واقع الدعوة في إدارة الإرشاد النسائي في المسجد النبوي؟

ه - الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد المعلومات تبين للباحثة: أن هذا الموضوع لم يطرح سابقاً؛ فغالب الدراسات تحدثت عن الدعوة النسائية بشكل عام أو عن مكانة الحرمين وخصائصهما؛ إلا أن أهمها فيما وقفت عليه في هذا الموضوع مايلي:

- تنبيه الأنام إلى المخالفات في المسجدين النبوي والحرم. لعبد الجيد بن سليمان الحديثي. (١) وتحدث فيه عن أبرز المخالفات التي تقع في الحرم المكي والحرم المدني، ويمكن الإفادة من هذا البحث في كون بعض هذه المخالفات مما تقع فيها النساء ويجب العناية بما، إلا أنما تختص عن هذه الدراسة في كون هذه الدراسة تختص بدعوة النساء في الحرمين الشريفين بمزيد عناية وتخصص.

-الوسائل الدعوية في المسجد النبوى في العصر الحاضر. لبركة بنت مضيف بن علي الطلحي. (٢)

⁽١) (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٥١ه)

⁽٢) رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة، قسم الدعوة والاحتساب،

وتحدثت فيه الباحثة عن أنواع الوسائل الدعوية في المسجد النبوي المباشرة وغير المباشرة، وعن آثارها، وتناولت عند عرض ذلك الوسائل الدعوية التي تبذل بالقسم النسائي في المسجد النبوي، وهي بهذا تشترك مع هذه الدراسة في هذا الجانب.

و - منهج البحث وأداته:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية القائمة على ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي؛ وذلك لقيامها على جانبين: الجانب النظري، وفيه يتبع المنهج الاستقرائي؛ وهو:

"الحكم على الكلي بما يوجد في جزيئاته جميعاً. . . فالاستقراء يدرس بعض الجزئيات والظواهر بغية الكشف عن العلل والعلاقات التي تجمع بينها لنصل بهذا إلى معرفة القوانين العامة أو القضايا الكلية".(١)

أما الجانب الثاني فهو الجانب الميداني والذي يقوم على المنهج المسحي الذي يهدف إلى: وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتما، والذي يمكن تطبيقه على مجموعة واحدة أو مجموعتين. (٢)

والمنهج التحليلي: " وهو المنهج الذي يعتمد على جمع المعلومات التي تتعلق بأي نشاط كان، ثم تحليل تلك المعلومات المجموعة لاستخلاص ما يمكن استخلاصه منها". (٣)

ويتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداة البحث: الاستبيان؛ لجمع بيانات كمية وكيفية للإجابة عن تساؤلات البحث.

أما مجتمع الدراسة وعينتها: فسيكون - بمشيئة الله - مجتمع الدراسة إدارتي التوجيه والإرشاد النسائي في الحرمين الشريفين، أما عيّنة الدراسة: فهي تشمل عيّنة عشوائية من العضوات العاملات في الإدارة؛ من منسوبات إدارة الإرشاد النسائي في المسجد النبوي.

وستقوم الباحثة - بمشيئة الله- باستقراء نصوص الشرع وتطبيقاته فيما يتعلق بدعوة النساء في الحرمين الشريفين، مع مسح الواقع الدعوي النسائي في الحرمين الشريفين من خلال أداة البحث،

⁽۱) فرج الله عبد الباري، "مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة ". (ط۱، القاهرة: دار الأفاق العربية ، ٢٠٠٤م)، ٢٦.

⁽٢) صالح بن حمد العساف، "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". (ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩١هـ)، ١٩١.

⁽٣) يوسف بن مصطفى القاضي، "مناهج البحث وكتابتها". (الرياض: دار المريخ، ٤٠٤ه، د:ط)، ٨٩.

ومن ثم تحليل ما يتم جمعه من معلومات لتوظيفها فيما يتعلق بجزيئات البحث.

ز - تقسيمات البحث:

سيأتي هذا البحث - بمشيئة الله- في تمهيد ومبحثين، كما يلي:

التمهيد:

المطلب الأول: دعوة النساء، أهميتها، وخصائصها.

المطلب الثاني: إدارتي التوجيه والإرشاد النسائي في الحرمين الشريفين، تعريفها، ومهامها.

المبحث الأول: الجانب النظري:

المطلب الأول: إعداد المرأة الداعية في الحرمين الشريفين.

المطلب الثاني: موضوعات دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

المطلب الثالث: أساليب ووسائل دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

المطلب الرابع: معوقات دعوة النساء في الحرمين الشريفين، وسبل علاجها.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية:

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثالث: تقويم الدراسة الميدانية.

ثم خاتمة تحوي خلاصة البحث، وأهم توصياته.

تههيد

المطلب الأول: دعوة النساء، أهميتها، وخصائصها.

لقد كرم الله المرأة وأعطاها المكانة اللائقة بما بنتاً وأختاً وزوجة وأماً؛ فمازالت الوصية بما بحسن رعايتها وولايتها؛ فكفل لها الشرع حقها وحرم ظلمها وبوأها منزلتها الرفيعة، فهي في الخطاب الديني العام تشترك مع الرجل تبعاً للعرف اللغوي في تغليب صيغة المذكر مراعاة لأساليب الفصاحة والبيان عند العرب كما في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلّذِينَ ءَامَنُوا ٱتّقُوا ٱللّهَ حَقَّ تُقَالِمِهِ وَلَا تَمُونًا إِلّا وَأَنتُم مُسَلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

قال الشيخ المفسّر محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى(ت: ١٣٩٣هـ): " قد أجمع أهل اللسان العربي على تغليب الذكور على الإناث في الجموع ونحوها، كما هو معلوم في محله". (١)

فالمرأة المسلمة مكلفة بمضامين العقيدة والشريعة كالرجل تماماً، فالرسالة الإلهية لم تفرق بين ذكر وأنثى في أصول الإيمان والعبادات إلا في حدود ضيقة واضحة بينة، إذ يجب التسليم والانقياد لحكم الله كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُ وَ أَمُرًا أَن يَكُونَ لَمُمُ ٱللِّيكِيرَةُ مِنَ أَمْرِهِمْ مُ وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَ ضَلَالًا ثَمْبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦] كما أن لا فرق بين الرجل والمرأة في الجزاء الأحروي، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِنَ الصَمَلِحَتِ مِن ذَكَرٍ أَوَ أَنْثَى وَهُو مُؤْمِنُ فَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٤]

وفي الأحكام الخاصة بالمرأة كان الخطاب يأتي مباشراً لها كما في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنِّيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٓ أَن لَا يُشْرِكُنَ بِٱللّهِ شَيْعًا وَلَا يَشْرِقْنَ وَلَا يَرْنِينَ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلَاهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلَاهُنَّ وَلَا يَعْمِينَكَ فِي مَعْرُوفِ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللّهَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانِ يَفْتَرِينَهُ وَبَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفِ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَ ٱللّهَ اللّهَ اللّهَ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ وَلَمْ تَنَالَمُ عَلَى اللّهَ عَنُورٌ لَحْدِيمُ وَ ﴾ {المتحنة ١٢}وكما في قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بَيُوتِكُنَ وَلَا تَبَرَّحْنَ تَبَرُّحَى تَبَرُّحَ لَكُونَ اللّهَ عَنُورٌ لَكِيمُ وَلَا تَبَرَّحُنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ وَقَرْنَ فِي اللّهِ عَلَى اللّهَ عَنُورٌ لَحِيمٌ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَكُولُهُ ﴿ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهَ عَلَى اللّهُ وَيَسُولُهُ ﴿ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَيَسُولُهُ ﴿ وَاللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ إِلَا حَزَلَ اللّهُ عَنْ اللّهُ وَيَعْمُنَ وَلَوْ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا مُؤْلِلًا وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُولُكُمْ اللّهُ عَلَيْكُولُولُكُمْ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَا عَلَالِ

ومع اشتراك النساء في الخطاب الدعوي العام مع الرجل إلا أن الشريعة أعطت المرأة مزيد رعاية واهتمام في الدعوة والتربية لمكانتها وأثرها في المجتمع، وذلك لمايلي:

⁽۱) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥، د: ط). ٢ : ٢٣٨.

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد ١٨٥ - الجزء الثاني

ان النساء شقائق الرجال، ولها أثر كبير في بناء المجتمع وقوة لحمته، وعليها مسئوليات كبرى في بناء الجيل وتربية الأبناء وحفظ الأسرة من التشتت والضياع، فعن عبدالله بن عمر في قال: قال رسول الله □: (. . . والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. .). (١)

لذا جاءت الوصاية بالإحسان إليها وتعاهدها بالتربية الحسنة منذ صغرها، قال النبي ﷺ: (من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه)(٢)، وقال ﷺ: (من يلي من هذه البنات شيئا فأحسن إليهن كن له سترا من النار).(٣)

كما جاءت الوصاية بها كزوجة بعدم ظلمها ووجوب إعطائها حقها، قال عليه وسلم: (فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذ تموهنَّ بأمان الله واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله). (٤)

وكذلك الأمر ببرها وحسن صحبتها أماً؛ فقد جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ عليه وسلم الله فقال: يا رسول الله من؟ من؟ من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمك). قال: ثم من؟ قال: (ثم أبوك).

ولا شك أن لهذه الرعاية والاهتمام أثرها البالغ على صلاح المرأة وإيمانها، وهو الهدف من دعوتها.

-الحاجة المتحددة لدعوة المرأة المسلمة في العصر الحاضر، لعظيم أثرها على المحتمع إيجاباً وسلباً وذلك بإبراز حقوق المرأة وفق مكانتها الكريمة التي كفلها الله لها.

- تفشي الجهل بالعلم الشرعي، فبعض النساء تجهل واجباتها ومسئولياتها وحقوقها، لذا يسهل وقوعها في المنكرات وتغريرها بالشبهات، خاصة في بعض البلدان أو الأقليات الإسلامية التي

⁽١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ح(٨٥٣)، ١: ٣٠٤.

⁽٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، ح(٢٦٣١)، ٤: ٢٠٢٧.

⁽٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ح(٥٦٤٩)، ٥: ٢٢٣٤.

⁽٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الحج، باب حجة النبي كل عر (١٢١٨)، ٢: ٨٨٦.

⁽٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، ح(٥٦٢٦)، ٥: ٢٢٢٧.

تقل فيها منافذ العلم الشرعي، لذا فإن غالب المخالفات الشرعية للنساء الزائرات في الحرمين الشريفين تأتى من هذا الباب.

- تعدد ميادين دعوة المرأة؛ مع ما في بعضها من خصوصية تتطلب فقهاً عميقاً لأحكامها، كما هو الحال عند دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

- في مقابل ما سبق يأتي قلة الداعيات المتمكنات من العلم الشرعي مما يبين ضرورة تحقيق مقاصد الشريعة في دعوة المرأة المسلمة من خلال السعي على تأهيل الكوادر الدعوية المتخصصة وفق عمل مؤسسي يراعي خصوصيتها.

ولأن الشارع الحكيم فرق في بعض التكاليف الشرعية بين الذكر والإنثى تبعاً لطبيعتهما التي خلقها الله، لذا فإن دعوة المرأة كذلك اختصت بخصائص تميزها عن دعوة الرجل والتي يمكن إجمالها فيما يلى:

-اتباع المسلك العاطفي عند دعوتها ابتدءاً، وبغيره عند الحاجة إليه؛ مراعاة لسماتها وصفاتها التي خلقها الله عليه، فرقة المرأة وقوة عاطفتها وضعفها تستلزم أن يكون الخطاب الدعوي الموجه لها ليناً ورفيقاً بها، وبهذا الفقه يبين النبي في كيفية التعامل مع النساء، فيقول: (استوصوا بالنساء خيرا، فإنى خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وأن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا). (١)

قال الحافظ بن حجر رحمه الله (ت٥٠٦هـ) في شرح الحديث: " وفيه سياسة النساء بأخذ العفو منهن والصبر على عوجهن وأن من رام تقويمهن فاته الانتفاع بمن ".(٢)

وقال النووي رحمه الله (ت٦٧٦ه): "وفي هذا الحديث ملاطفة النساء والإحسان إليهن والصبر على عوج أخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وكراهة طلاقهن بلا سبب". (٦)

⁽۱) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، ح(٤٨٩٠)، ٥: ١٩٨٧. والإمام مسلم في كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، ح(١٤٦٨)، ٢: ١٠٩٠.

⁽٢) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩، د: ط)، ٩: ٢٥٤.

⁽٣) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)، ١٠: ٥٧ .

-التركيز على معالجة قضايا المرأة وتلمس حاجاتها، فوجود أحكام وقضايا خاصة بالمرأة أو تشتد حاجتها لها أكثر من الرجل يستلزم من الدعاة ادراكها وحسن طرحها في الوقت المناسب، وهذا من فقه حال المدعو، كما فعل النبي في بحث النساء على الصدقة؛ فعن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى؛ فمر على النساء، فقال: (يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار). فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: (تكثرن اللعن وتكفرن العشير..)(۱)

-الحاجة لتخصيص أوقات معينة لدعوة النساء؛ إما لزيادة حاجتهن للدعوة أو مراعاة لخصوصيتهن في عدم اختلاطهن بالرجال، فعن أبي سعيد الخدري عليه: قال النساء للنبي عليه: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك. فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن. (٢)

قال الإمام العيني رحمه الله (ت٥٥٥ه): "قوله: (غلبنا عليك الرجال) معناه: أن الرجال يلازمونك كل الأيام ويسمعون العلم وأمور الدين، ونحن نساء ضعفة لا نقدر على مزاحمتهم، فاجعل لنا يوماً من الأيام نسمع العلم ونتعلم أمور الدين". (٣)

وتتضح الحاجة لتخصيص أوقات بعينها لدعوة المرأة باختلاف الميادين الدعوية التي ترتادها النساء، وفي الحرمين الشريفين تتم مراعاة مثل هذه الخصوصية ببرامج دعوية خاصة بالنساء.

المطلب الثاني: إدارتي التوجيه والإرشاد النسائي في الحرمين الشريفين، تعريفها، ومهامها

تتلخص رؤية الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للحرمين الشريفين في أن يكونا منطلقاً لنشر هدايات هذا الدين، ومنابر توجيه وإرشاد للمسلمين، وصروح هدى للعالمين. وفي سبيل تفعيل أدوار المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف العلمية والإرشادية أنشئت

⁽۱) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ح(۲۹۸)، ۱: ۱۱٦. والإمام مسلم في كتاب صلاة العيدين، ح(۸۸٥)، ۲: ۲۰۳.

⁽٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم، ح(١٠١)، ١: ٥٠.

⁽٣) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د: ط)، ٢: ١٣٤.

إدارتي التوجيه والإرشاد في الحرمين الشريفين، بهدف التوجيه وفق الأحكام والآداب الشرعية ومنع حدوث المخالفات الشرعية من خلال الأقسام التي تشرف عليها الإدارة والتي من بينها إدارتي التوجيه والإرشاد النسائى؛ (١) والتي يمكن التعريف بهاكما يلى:

أولاً: الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام:

تضم الإدارة شؤون حلقات تعليم القرآن وتصحيح التلاوة، تعليم السنة، الدروس، الوحدة العلمية والدعوية، لجنة مراجعة المصاحف والهدايا، وحدة الأمن الفكري، وحدة الترجمة لعدة لغات.

وتمدف الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام إلى:

- التوعية بالعقيدة الصحيحة وغرسها في نفوس القاصدات والقاصد والقاصدة الصغيرة.
 - نشر الدين الصحيح وتعاليم الإسلام السمحة وقيمه السامية.
 - نشر ثقافة تعظيم المسجد الحرام والمقدسات والشرائع.
 - المساهمة في صياغة بناء شخصية نسائية إسلامية فكرياً وعلمياً ونفسياً وأخلاقياً.

ومن أبرز مهامها ما يلى:

- إعداد جداول تعليم القرآن والسنة والدروس سواء للقاصدات أو المرشدات أو العاملات (عاملات النظافة).
- تعليم الصلاة والطهارة بلغات متعددة، أبرزها: العربية، الإنجليزي، الأوردو، الفرنسي، التركي.
 - تعليم مناسك العمرة والحج بلغات مختلفة.
 - مصادرة الأعمال الشركية والأسحار والكتب البدعية.
 - توزيع الحجاب والكتيبات والهدايا.
 - ضبط الحلقات والدروس العلمية.
 - الإشراف على المصليات النسائية، وتوعية القاصدات.
 - تفعيل المعارض العلمية بما يخدم القاصدات فكرياً ودينياً وصحياً.
 - إعداد وترجمة وإخراج المطويات العلمية.

⁽۱) الأهداف والرؤية والرسالة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للحرمين الشريفين، استرجعت بتاريخ ۱٤٣٩/٧/٢٧ هـ من موقع/ sa/Pages/Objectives.aspx

- إقامة الحملات التوعوية والدعوية.
- استقبال الجهات الخارجية، وإعداد البرامج المناسبة لهم.
 - تدقيق مصاحف الهدايا. (١)

ثانياً: إدارة الإرشاد النسائي بالمسجد النبوي:

وهي إدارة تُعنى بالدعوة والإرشاد وتوعية الزائرات بواسطة الدروس العلمية والتوجيهات المباشرة لهن، والاحتساب على ما يصدر منهن من مخالفات، والإجابة على جميع استفساراتمن العلمية والشرعية والإرشادية.

وتقوم الإدارة بمتابعة الأعمال التنظيمية والخدمية في الأقسام النسائية، فتقوم بتوجيه وإرشاد المصليات لأداء العبادات وفق الأحكام والآداب الشرعية ومنع حدوث المخالفات الشرعية مع تنظيم دخول المصليات والزائرات داخل الأقسام النسائية وخلال زيارتمن للروضة الشريفة، وحراسة أبواب الأقسام النسائية وتوفير جميع الخدمات في أقسام النساء من فرش الأقسام ونظافتها ومتابعة دورات المياه النسائية وتوفير ماء زمزم وغير ذلك. (٢)

كما أن من أبرز مهام الإدارة ما يلي:

- القيام بالوعظ وإلقاء الدروس العامة والعلمية بالأقسام النسائية بالمسجد النبوي.
 - توزيع الكتب والنشرات العلمية والتوعوية على زائرات المسجد النبوي.
- استقبال الداعيات من الزائرات وطالبات العلم وتزويدهن بالكتب النافعة والخطط العلمية الهامة.
- الإجابة على أسئلة الزائرات واستفساراتهن الشرعية نقلاً عن أقوال العلماء -أهل الفتوى- وذلك بعد كل درس وفي سائر أوقات الدوام، وفي المواقع المحددة لذلك في المصلى الشرقي والغربي.
 - إعداد الدورات والبرامج العلمية للمستفيدات من داخل المسجد النبوي ومن خارجه.
 - إعداد الكتيبات والمطويات العلمية والتوعوية باللغة العربية وترجمتها للغات الأخرى.

(١) ما جاء في التعريف بالإدارة ومهامها تم الإفادة من التقرير الذي تم إعداده من قبل مديرة إدارة التوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام الدكتورة: فاطمة الرشود-جزاها الله خيرا-، بناء على طلب الباحثة.

(٢) الأهداف والرؤية والرسالة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للحرمين الشريفين، استرجعت بتاريخ ١٤٣٩/٧/٢٧هـ من موقع/ sa/Pages/Objectives.aspx

- تسيير أعمال حلقات القرآن الكريم والمتون العلمية في الأقسام النسائية.
- الإشراف على السماعات الناقلة لدروس أصحاب الفضيلة العلماء والتي تلقى في مصلى الرجال.
- توزيع السماعات المخصصة لنقل الخطب المترجمة فورياً عبر ترددات البث داخل المسجد النبوي على الزائرات. (١)

المبحث الأول: الجانب النظري:

المطلب الأول: إعداد المرأة الداعية في الحرمين الشريفين. أولاً: الإعداد العلمي:

تقوم الدعوة إلى الله على العلم البين الواضح، وهو شرط لصحة العمل الدعوي وبلوغ ثمرته، كما أنه طريق الأنبياء ومن تبعهم في الدعوة إلى الله على بينة، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ مَسْبِيلِيّ أَدْعُوٓاً إِلَى اللهُ عَلَى بَينة، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ مَسْبِيلِيّ اللهُ عَلَى بَينة مَا اللهُ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱلنَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ {يوسف: ١٠٨}

فالدعوة على جهل تحصل بها مفسدتان عظيمتان؛ المفسدة الأولى: قبول هذا الباطل الذي دعا إليه هذا الداعية، عن غير علم. والمفسدة الثانية: رد الحق المبني على العلم. (٢)

وأبواب العلم التي تحتاجها الداعية إلى الله كثيرة ولا حصر لها، وكلما ازدادت درجة فيها كلما أثمر ذلك على دعوتما قوة وتأثيراً وبلاغاً، وتزداد هذه الحاجة عند الدعوة إلى الله في الحرمين الشريفين، كونهما ميداناً دعوياً ذا خصوصية كبيرة، فقد خصه الله جل شأنه بشرف المكان، وأمر بتعظيم حرماته وشعائره، إضافة إلى كثرة المدعوين فيه واختلاف أحوالهم وحاجاتهم، لذا ينبغي إعداد الدعاة فيه بعناية ومزيد اهتمام، وفيما يلي أبرز جوانب الإعداد العلمي والمهاري التي تحتاجها الداعية:

⁽١) ما جاء في التعريف بالإدارة ومهامها تم الإفادة من التقرير الذي تم إعداده من قبل مديرة إدارة الإرشاد النسائى بالمسجد النبوي أ. سارة بنت عبدالله البلوشي -جزاها الله خيرا-، بناء على طلب الباحثة.

⁽٢) محمد بن صالح بن عثيمين، "تعاون الدعاة وأثره في المجتمع"، (منشور على المكتبة الشاملة بدون بيانات نشر)، ١٠.

-العلوم الشرعية:

ويشمل العلوم النظرية الرئيسية كعلم التفسير وعلم الحديث وما تفرع عنهما من علوم العقيدة والشريعة، وكذلك ما ساندهما من علم الدعوة وعلم اللغات، وغيرها.

والداعية في الحرمين الشريفين بحاجة إلى تعلم كتاب الله والتفقه به، ومعرفة ما جاء في السنة المطهرة، ويتحقق ذلك بمراجعة كتب التفسير وشروح دواوين السنة لمعرفة الحق فيما يشكل عليها، خاصة في المسائل التي يحتاجها زوار الحرمين الشريفين فيما يتعلق بالحج والعمرة وآداب زيارة المسجد النبوي وغير ذلك.

ويلحق بما سبق معرفة مسائل العقيدة؛ وكيفية تحقيق التوحيد والبعد عن ما يقدح فيه من الشركيات، واتجاهات الفرق الضالة، وكيفية الرد عليها، ومعرفة كيفية إقامة العبادات بشروطها وأركانها، وأنواع البدع، وكل ما يمكن أن يعرض للحاج والمعتمر من زوار الحرمين الشريفين.

كما أن حاجة الداعية لمعرفة فن الدعوة ومتطلباتها مما يتعلق بأساليب الدعوة ووسائلها وأحوال المدعوين من الأهمية بمكان؛ فهي الزاد الذي يمكن الداعية من توظيف الحجج والأدلة في سياقها المناسب، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب، لذا ينبغي تعلم كل ما يمكن أن ينجح به العمل الدعوي ويحقق أهدافه.

ولخصوصية الحرمين الشريفين كوفهما مقصداً لكافة المسلمين من شتى بقاع العالم، يأتي تعلم اللغات الأجنبية مطلباً ضرورياً كذلك لإيصال الدعوة لكافة المدعوين، فكثير ممن توجه إليهم الدعوة من غير العرب، ومن أجل تبليغ الإسلام لجميع الناس يجب إحاطة الداعيات بصورة تامة بلغات من سيدعوفهم، وهذا واجب بديهي لأن مصادر الإسلام نزلت بلغة عربية وحفظها الله للناس كما أنزلها على رسوله محمد ، وألزم المؤمنين تبليغ الإسلام على وجه بيّن واضح ولا يتم ذلك إلا باتحاد اللغة بين الداعية والمدعوين أيا كانت هذه اللغة، وقد وجه رسول الله المسلمين والدعاة إلى هذا الواجب بما فعله مع الصحابي زيد بن ثابت الله وسرول الله عن أمره بتعلم والدعاة إلى هذا الواجب بما فعله مع الصحابي زيد بن ثابت الله المدين أمره بتعلم

السريانية. (١)

ونظراً لكثرة اللغات العالمية اليوم فإنه يمكن تقسيم الداعيات إلى مجموعات تختص كل مجموعة بدعوة إقليم ما من أقاليم العالم، مجموعة بدراسة لغة أو لغتين وبذلك يمكن تخصيص كل مجموعة بدعوة إقليم ما من أقاليم العالم، وينبغي تعريف كل جماعة بالإقليم الذي ينطق لغة دراستهم من ناحية عاداته وتقاليده والأديان والمذاهب المنتشرة فيه ليكون الدعاة على بيّنة تامة ممن سيدعوضم. (١)

لذا تحرص إدارتا التوجيه والإرشاد النسائي في الحرمين الشريفين على إعداد الداعيات وفق هذا الجانب الشرعي المتكامل من خلال الالتحاق بدورات خاصة لتعلم القرآن الكريم، وحضور الدورات العلمية بشكل مستمر في كافة الجالات، وحث منسوباتها على إعداد البحوث العلمية، فضلاً عن إلحاق الداعيات بدورات خاصة لدراسة العلوم الشرعية قبل التوظيف لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وتأهيل بعضهن للدعوة بلغات معينة، مع الحرص على الانتقاء الوظيفي وفق تخصص شرعى ابتداءً سعياً وراء رفع الكفاءات العلمية في إداراتها.

-علم فقه النوازل:

فقه واقع النوازل والمستجدات الفقهية في الحرمين الشريفين هو العلم الذي تحتاجه الداعية للوقوف على حاجة المدعوات ومشكلاتهن التي قد تعيق دعوتهن وتمنعهن من الاستجابة للحق، ولاشك أن هذا مرتبط بمعرفة واقع مجتمع المدعوات الديني والاجتماعي.

فينبغي دراسة التيارات المختلفة التي توجد بين المدعوات، للوقوف على حقيقتها ومعرفة أسبابها، وقياس مدى قوتها، وتحليلها تحليلاً يبين موقعها من الدعوة؛ وبهذه الدراسة يسهل وضع المنهج الأمثل لتبليغ الدعوة ووضع الخطة المناسبة لنجاح الدعوة على ضوء ما يسود المدعوات من تيارات، وما يكتنفهم من اتجاهات في كل بيئة، لأن الاختلاف بين الأفراد يقتضي الاختلاف في أسلوب الدعوة. (٣)

⁽١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الاستئذان، باب ما جاء في تعليم السريانية، ح(٢٧١٥)، ٥: ٦٧، وقال الإمام الألباني: حسن صحيح.

⁽٢) أحمد غلوش، "كيفية إعداد الدعاة". المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، العدد الرابع، (ربيع أول ١٣٩٧هـ ١٩٧٧): ٩٧.

⁽٣) أحمد غلوش، "كيفية إعداد الدعاة". المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، العدد الرابع ، (ربيع أول ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧): ٨٤.

ثانياً: الإعداد المهاري:

مما تحتاجه الداعيات في الحرمين الشريفين مجموعة من المهارات التطبيقية التي تمكنهن من إتمام العمل الدعوي؛ ومن ذلك:

- المهارات البيانية؛ كالقدرة على الإلقاء والخطابة والتعبير، وكيفية إلقاء المحاضرات والدروس العلمية، وهو مطلب يتحقق به تبليغ الدعوة، وخاصة إذا تمت مراعاة أساليب التأثير والإقناع، مع التدرب على إتقان المهارات اللغوية والأدبية.

-المهارات النفسية؛ كالشجاعة النفسية لمقابلة الجماهير وتقبل مواقفهم تجاه الدعوة، وتنضج هذه المهارة بكثرة ممارسة الدعوة وتوطين النفس على أن طريق الدعوة محفوف بالمكاره والعقبات، وأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد سبقوا الدعاة في جحود أقوامهم وتكذيبهم ومقابلتهم بالأذى، فصبروا حتى أتم الله أمره، والداعية مأمورة بأن تحتذي حذوهم فتبلغ الدعوة وتصبر كما صبروا.

-المهارات التقنية؛ كمعرفة التعامل مع الحاسب الآلي وتطبيقات الهاتف النقال، وتطبيقات المشبكة الإلكترونية العالمية، مما يختصر الجهد على الداعية في كيفية الوصول للعلم، ومن ثم حسن توظيفها في الدعوة إلى الله، وكذلك في التواصل مع المدعوين.

-المهارات الاجتماعية، بما في ذلك مهارات التواصل مع الناس في ظل تفاوت الأفهام واختلاف اللغات، وحسن التصرف في المواقف غير المعتادة، وكيفية إدارة الجماعات المختلفة بالحكمة، وغير ذلك مما يستلزمه واقع الدعوة في الحرمين الشريفين.

وبعض هذه المهارات جبلي تنشأ عليه النفس منذ الصغر إلا أنها في غالبها مما يمكن إدراكه بالتدريب والممارسة، وحري بالداعية التعرف على جوانب النقص في شخصيتها الدعوية والعمل على معالجة جوانب القصور فيها من أجل الوصول لشخصية دعوية مؤثرة.

المطلب الثاني: موضوعات دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

تكثر الموضوعات الدعوية في ميدان الحرمين الشربفين؛ وتختلف باختلاف المدعوين القادمين من كل بقاع العالم على اختلاف بيئاتهم وواقعهم؛ ويمكن إجمال أبرز هذه الموضوعات فيما يلي: أولاً: الموضوعات العقدية:

إن العقيدة الصحيحة هي أساس الدين، وشرط قبول الأعمال وصحتها، وبما تتحقق النجاة في الدنيا والآخرة، لذا فإن العناية بما أول واجب على الدعاة إلى الله تجاه قاصدي الحرمين الشريفين، سعياً لنشر العقيدة الصحيحة في العالم أجمع، والتي من أبرز موضوعاتها ما يلى:

- توحيد الله بالعبادة:

إن الغاية التي خلق الله سبحانه وتعالى من أجلها الجن والإنس هي إفراده بالعبادة؛ وإن من تمام التوحيد أن لا يُدعى غير الله ولا يُصرف شيء من أعمال القلوب والأبدان لغيره سبحانه؛ فالتوكل عليه والإنابة إليه والخوف منه، والصلاة والذبح والنذر وغيرها كلها يجب أن تكون خالصة له سبحانه وتعالى، وإن من الظلم مساواة الخالق جل شأنه بالمخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً؛ قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقُمَنُ لِابْنِهِ وَهُو يَعِظُهُ, يَبُنَى لَا تُشْرِكَ بِاللّهِ أَلِبَ الشّرَكَ لَظُلُم عَظِيمٌ ﴾ (لقمان:

ولأجل ذلك تتجه جهود الداعيات لتعزيز هذا المفهوم عند قاصدات الحرمين الشريفين، ومنع الشركيات التي تصدر عن جهل كبير بمفهوم العقيدة السليمة، كحمل التمائم الشركية، والتوسل بغير الله عند الدعاء في الطواف، أو مما يجري في مسجد رسول الله عنه من التوسل به وطلب قضاء الحاجات وشفاء المريض وغير ذلك مما يجبط معه العمل، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِكَ لَهِنَ أَشْرَكُتَ لَيَحْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَ مِن ٱلْخَسِرِينَ ﴾ {الزمر: ٦٥}

۱- فمنهج أهل السنة والجماعة يعرفون للنبي على منزلته العالية، ومكانته العظيمة، فلا يغلون فيه، ولا يجفون عنه؛ بل يقولون عنه ما أرشدهم نبيهم أن يقولوا عنه: عبد الله ورسوله، فهو عبد فلا يعبد، ورسول يطاع ولا يعصى. (۱) ويمكن إدراك مفهوم الخسارة العظيمة في قوله تعالى: في إِنَّهُ, مَن يُشَرِكَ بِاللَّهِ فَقَدَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَلُهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِنْ أَنصَادٍ اللهُ المائدة: ٧٢

٢ - بيان حكم التبرك:

وردت نصوص شرعية كثيرة تدل على فضل وبركة كثير من الأماكن، كالكعبة المشرفة، والمساجد الثلاثة، وكثير من الأشياء الأخرى، كماء زمزم، والمساجد الثلاثة، والتبكير في طلب الرزق ونحوه، وغير ذلك.

والتبرك بهذه الأشياء يكون بفعل العبادات وغيرها مما ورد في الشرع ما يدل على فضلها فيها، ولا يجوز التبرك بها بغير ما ورد، وعليه فمن تبرك بالأزمان، أو الأماكن، أو الأشياء التي وردت

⁽۱) عبد الرحمن بن صالح المحمود، "شرح لمعة الاعتقاد". دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (منشور في المكتبة الشاملة). ١٢:١

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد ١٨٥ - الجزء الثاني

نصوص تدل على فضلها أو بركتها بتخصيصها بعبادات أو تبركات معينة لم يرد في الشرع ما يدل على تخصيصها بحا، فقد خالف المشروع، وذلك كمن يخص ليلة القدر بعمرة، وكمن يتبرك بجدران الكعبة بتقبيلها أو مسحها، أو يتمسح بمقام إبراهيم أو بالحجر المسمى حجر إسماعيل، أو بأستار الكعبة، أو بجدران المسجد الحرام، أو المسجد النبوي وأعمد تهما، أو بتربة مكة والمدينة ونحو ذلك، فهذا كله محرم. (1)

ويأتي التبرك الممنوع من الجهل بالدين والغلو بالصالحين والتشبه بالكفار ومن تعظيم الآثار، (١) وفي الحرمين الشريفين يحصل مثل ذلك، فينبغي على الداعية إلى الله بيان حكمه ورد الشبهات حوله، وتكثيف الحملات التوعوية، وخاصة في مواسم الحج والعمرة.

-التحذير من البدع:

لما كانت العبادات توقيفية لا يجوز منها إلا ما أقره الشرع، لقول النبي على: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد) (٢)، فإن حسن القصد باستحداث بعض الأفعال في الحرمين الشريفين لا يسوغ مشروعيتها، كونها دون دليل شرعي، كمن يتحرى زيارة مكان معين للصلاة فيه والدعاء عنده، وكالذهاب لغار حراء أو غار ثور أو جبل أحد أو غيرها بقصد العبادة والقربة، أو ما يفعله البعض باستلام مقام إبراهيم أو تقبيله أو تخصيص طواف معين بدعاء معين وغير ذلك.

يقول ابن تيمية رحمه الله (ت٧٢٨ه) في هذا: "ومعلوم أنه لو كان هذا مشروعاً مستحباً يثيب الله عليه؛ لكان النبي أعلم الناس بذلك، ولكان يعلم أصحابه ذلك، وكان أصحابه أعلم بذلك وأرغب فيه ممن بعدهم، فلما لم يكونوا يلتفتون إلى شيء من ذلك؛ علم أنه من البدع المحدثة، التي لم يكونوا يعدونها عبادة وقربة وطاعة، فمن جعلها عبادة وقربة وطاعة فقد اتبع غير سبيلهم، وشرع من الدين ما لم يأذن به الله". (٣)

وقال البربحاري (ت٣٢٨ه) رحمه الله: "واحذر صغار المحدثات من الأمور؛ فإن صغير البدع يعود حتى يصير كبيرا، وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة، كان أولها صغيراً يشبه الحق، فاغتر بذلك من دخل فيها، ثم لم يستطع الخروج منها، فعظمت وصارت ديناً يدان بما فخالف الصراط المستقيم، فخرج من الإسلام". (3)

فشرط قبول الأعمال: الإخلاص لله ومتابعة الرسول ﷺ، لهذا صح عن عمر بن الخطاب

⁽١) الدرر السنية، "الموسوعة الفقهية"، "استرجعت بتاريخ ٢٧/٧/٢ هـ"، من موقع: (1)

https://dorar.net/aqadia/1610

رت ٢٣ه) أنه قال لما قبل الحجر الأسود: (إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني النبي الله يقبلك ما قبلتك). (°)

-حكم زيارة القبور:

لما كانت زيارة القبور مظنة تعظيمها والتبرك بها كان حكمها في بداية الإسلام المنع للرجال والنساء، ثم أبيحت زيارتها للرجال دون النساء، وأصبحت سنة مؤكدة في حال تأديتها على الوجه المشروع، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: " وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد نهى الرجال عن زيارة القبور، سداً للذريعة، فلما تمكن التوحيد في قلوبهم أذن لهم في زيارتها على الوجه الذى شرعه ونهاهم أن يقولوا هجراً، فمن زارها على غير الوجه المشروع الذى يحبه الله ورسوله فإن زيارته غير مأذون فيها، ومن أعظم الهجر: الشرك عندها قولاً وفعلاً". (٦)

وقد اختلف أهل العلم في حكم زيارة النساء للقبور على ثلاثة أقوال: الكراهة، والإباحة، والتحريم. (٧)

📆 ناصر عبدالرحمن الجديع، "التبرك أنواعه وأحكامه"، (ط٥، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ)، ٤٦٧.

⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، حر ٢٥٥٠)، ٢: ٩٥٩. وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، ح(١٧١٨)، ٣: ١٣٤٣.

⁽٣) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم". المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، (ط٧، بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، ٢: ٣٣٥.

⁽٤) الحسن بن علي بن خلف البربماري، "شرح السنة". تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ٤١٤هـ)، ٦٨.

⁽٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج، باب ما ذكر في الحجر الأسود، ح(١٥٢٠)، ٢: ٥٧٩. وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج، باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف، ح(١٢٧٠)، ٢: ٩٢٥.

⁽٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان". المحقق: محمد حامد الفقى، (الرياض: مكتبة المعارف، د:ط) ١: ٢٠٠٠.

⁽٧) الدرر السنية، "الموسوعة الفقهية"، "استرجعت بتاريخ ٢٦/٧/٢٦هـ"، من موقع:

واستدل من قال بتحريم الله زيارة القبور على النساء، بما جاء عن أبي هريرة رهي (ت٩٥٩): أن رسول الله على لعن زوارات القبور. (١)

قال الشيخ ابن باز رحمه الله(ت ١٤٢٠ه) تعليقاً على الحديث: "أخذ العلماء من ذلك أن الزيارة للنساء محرمة، لأن اللعن لا يكون إلا على محرم، بل يدل على أنه من الكبائر، لأن العلماء ذكروا أن المعصية التي يكون فيها اللعن أو فيها وعيد تعتبر من الكبائر. فالصواب أن الزيارة من النساء للقبور محرمة لا مكروهة فقط. والسبب في ذلك والله أعلم أنهن في الغالب قليلات الصبر، فقد يحصل منهن من النياحة ونحوها ما ينافي الصبر الواجب وهن فتنة، فزيارتهن للقبور واتباعهن للحنائز قد يَفْتَبِنُ بهن الرجال وقد يَفْتَبِنَ بالرجال، والشريعة الإسلامية الكاملة جاءت بسد الذرائع المفضية إلى الفساد والفتن". (٢)

وقال رحمه الله في موضع آخر: "حتى قبر النبي لل يزرنه ولا يقفن عليه، ولكن يصلين على النبي في كل مكان. . . وإذا كانت المرأة في المدينة زائرة فإنما تصلي في المسجد مع الناس، وتصلي على النبي في وهي في المسجد، فليس هناك حاجة إلى أن تذهب عند القبر وتصلي عليه، بل تصلي عليه في محلها وتسلم عليه، تقول: اللهم صلِّ وسلم على رسول الله، عليك الصلاة والسلام يا رسول الله". (٣)

ولهذا ينبغي توجيه قاصدات الحرمين الشريفين وخاصة زائرات المدينة المنورة بحكم زيارة القبور والتبرك بها، لوجود قبر النبي على وصاحبيه في المسجد النبوي، وقبور أهل البقيع وشهداء أحد.

ثانياً: الموضوعات الشرعية:

تحتاج قاصدات الحرمين الشريفين إلى معرفة الأحكام الشرعية في عدد من العبادات، وخاصة

https://dorar.net/feqhia/2069

⁽١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب كراهية القبور للنساء، ح(١٠٥٦)، ٣: ٣٧١، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال الإمام الألباني رحمه الله: حسن.

⁽۲) عبدالعزيز بن باز، "حكم زيارة النساء للقبور". استرجعت بتاريخ ۱۶۳۹/۵/۳۰هـ من موقع/ https://binbaz.org.sa/fatwas/1150

⁽٣) عبدالعزيز بن باز، " الخلاف والترجيح في زيارة النساء للقبور ". استرجعت بتاريخ ٢٠٩/٥/٣٠هـ من https://binbaz.org.sa/fatwas/7626

الراجح مما اعتبر من الخلاف الواقع بين المذاهب الأخرى حولها، وذلك لاختلاف المذاهب الفقهية في ميدان الحرمين الشريفين، والتي من أبرزها:

-أحكام الطهارة:

ومن ذلك كراهة الإسراف في الوضوء، وعدم جواز الطواف بالبيت حال حيض المرأة، وقد تفعله حياءً من أهلها أو جهلاً بالحكم، فجمهور الفقهاء على عدم جواز الطواف للمحدث، سواء أكان الطواف فرضاً أم واجباً أم نفلاً، في نسك أم في غيره، ويعتبرون الطهارة شرطاً لصحة الطواف، لأنه في حكم الصلاة، والحنفية في الصحيح عندهم عدوا الطهارة في الطواف من الواجبات، وبعض الحنفية وهو قول عند الحنابلة على أنها من السنن. (١) أو عدم جواز المكوث في المسجد حال الحيض، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة: الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة. (٢)

أو عدم الوضوء بعد الاستيقاظ من النوم ممن يأخذها النوم في الحرم، وغير ذلك.

-أحكام الصلاة:

ومن ذلك حدود ستر عورة المرأة حال الصلاة؛ فمن النساء من تتساهل بكشف العاتق أو القدم وهو مبطل للصلاة عند بعض العلماء. (٣)

ومنها: الجهل بكيفية قضاء الركعات الفائتة مع الإمام. ومنها: عدم جواز المرور بين يدي المصلي.

-أحكام الحج والعمرة:

ومن ذلك عدم جواز سفر المرأة دون محرم، أو تجاوز الميقات دون إحرام حال الحيض، أو الإحرام بملابس وألوان معينة، أو لبس القفازين والنقاب واستخدام الطيب حال الإحرام، أو الرمل حال الطواف في الأشواط الثلاثة الأولى مع كونه خاصاً بالرجال، أو كشف الوجه لتقبيل الحجر الأسود، أو مزاحمة الرجال في الطواف أو عند أداء ركعتي الطواف، أو توكيل المرأة غيرها لرمي الجمار

⁽١) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، "الموسوعة الفقهية الكويتية"، (ط٢، الكويت: دار السلاسل) ١٢٧: ٢٢١

⁽٢) الدرر السنية، "الموسوعة الفقهية"، "استرجعت بتاريخ ٢٦/٧/٢٦هـ"، من

موقع: https://dorar.net/feqhia/615

⁽٣) عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، "الفقه على المذاهب الأربعة". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ١: ١٧١.

من غير حاجة، وغير ذلك من الأحكام.

-أداب المسجد:

إن من الموضوعات التي يجب مراعاتها وتعزيزها في نفوس المدعوات: تعظيم حرمة المسجدين؟ المسجد الحرام والمسجد النبوي، بالحرص على نظافته، وترك التجمهر والتجمع للحديث فيما لا فائدة فيه، وعدم رفع الصوت، والحرص على عدم النوم في حضرة الرجال مما قد يوقعهن في التكشف، وغير ذلك، وتجنب الذنوب والمعاصي فقد ذكر أهل العلم أن المعاصي في الأيام المعظمة والأمكنة المعظمة تغلظ معصيتها وعقابحا بقدر فضيلة الزمان والمكان. (١)

-أحكام الاعتكاف:

الاعتكاف سنة مؤكدة لفعل النبي هي، وهو جائز للمرأة بضوابط؛ ولأجل جهل شريحة كبيرة من النساء بأحكام الاعتكاف تم مؤخراً اطلاق برنامج معتكفة في الحرمين الشريفين؛ ففي المسجد الحرام على سبيل المثال اشترطت إدارة التوجيه والإرشاد النسائي على المعتكفات خلال العشر الأواخر من رمضان التوقيع على إقرار باتباع تسعة ضوابط، من بينها المحافظة على نظافة الحرم، وعدم تنظيم دروس غير نظامية أو التحلق حولها. إضافة إلى أنه تم إعداد مطوية تحتوي على جميع أحكام اعتكاف المرأة، مثل إذن الزوج وعدم جواز اعتكاف الحائض والنفساء. (٢)

-الحجاب:

فرض الله على المرأة الحجاب حفظاً لها وصيانة للمجتمعات المسلمة عن الوقوع في الفساد والفتن، وقد ثبت أن النبي لله أمر بإخراج النساء إلى مصلى العيد قلن: يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب؟ فقال: النبي لله : (لتلبسها أختها من جلبابها). (٢) فدل ذلك على وجوب الحجاب لعدم إذنه لله بالخروج دونه.

وعن عائشة رضي الله عنها (ت٥٨هـ) قالت: (كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله

⁽١) محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، "الآداب الشرعية والمنح المرعية". (عالم الكتب، د:ط،م)، ٣: ٤٣٠.

⁽٣) أمل الحامد، "١١١٧ معتكفة في المسجد الحرم من ٤١ جنسية". صحيفة مكة المكرمة، (٢٠١٧)، استرجعت http://makkahnewspaper.com/article/606128

⁽٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب صلاة العيدين، باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال، ح(٨٩٠)، ٢: ٥٠٥.

على أن النقاب والقفازين كانا معروفين". (١) على أن المرأة المحرمة تنهى عن الانتقاب والقفازين، وهذا ثما يدل على أن النقاب والقفازين، وهذا ثما يدل على أن النقاب والقفازين كانا معروفين". (٢)

ولأهمية التفقه بحكم الحجاب ومشروعيته أطلقت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي برامج تختص بمثل ذلك ،ومنها على سبيل المثال حملة بعنوان حجابي عبادة وتُعنى بتوعية قاصدات المسجد الحرام فيما يتعلق بالحجاب، وحثهن على الالتزام والتمسك به على ضوء ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله في وأسوة بخير سلف من أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات رضي الله عنهن وأرضاهن. يتزامن مع ذلك إقامة معرض يُوضح فيه مشروعية الحجاب وأدلته والحكمة منه وشروطه وأوصافه، ومن خلال المعرض يتم توزيع الكتيبات والمطويات والمصاحف، كما يتم أيضا توزيع الحجاب الشرعي لمن لا ترتديه. (٢)

-أداب صلاة المرأة في المسجد:

منها: معرفة أحكام صلاة الجماعة، ومنها: الخروج غير متعطرة ولا متزينة، لقوله على: (إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً). (٤)

ومنها: عدم مزاحمة الرجال، فقد خرج النبي الله ذات يوم من المسجد وقد اختلط النساء مع الرجال في الطريق، فقال النبي الله الساخرن؛ فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات

⁽١) أخرجه الإمام أبو داوود في سننه في كتاب المناسك، باب في المحرمة تغطي وجهها، ح(١٨٣٣)، ١: ٥٦٨، وقال الألباني رحمه الله: "ضعيف".

⁽٢) أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، "حجاب المرأة ولباسها في الصلاة". حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، (ط٥، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ)، ٣.

⁽٣) الإعلام والاتصال، "حجابي عبادة": حملة أطلقتها الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد النسائي بالمسجد الحرام". استمرت فعالياتها من ٢٤-٢٧/ ١٠/ ٤٣٨ هـ استرجعت بتاريخ ٢٤٣٩/٧/٢٧ هـ من موقع/

https://www.gph.gov.sa/ar-sa/Pages/news-details.aspx?nID=28970

⁽٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة، ح(٤٤٣)، ١: ٣٢٨.

الطريق). (١) فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به.

ثالثاً: الموضوعات الأخلاقية:

من الموضوعات الأخلاقية التي تجدر الإشارة إليها عند توعية قاصدات الحرمين الشريفين ما يلي:

-الحياء:

الحياء زينة المرأة المسلمة، وهو دليل كمال أدبها وحسن تربيتها، فقد قال هذا (الحياء لا يأتي إلا بخير) فتراه يمنعها من مقارفة القبيح ويدعوها إلى الحسن من الأقوال والأفعال، وذلك في عبادتها مع ربها، وفي تعاملها مع الآخرين، والحياء الحق لا يمنعها من السؤال عن العلم، فعن عائشة رضي الله عنها (ت٨٥هـ): " نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين ". (٣)

-العفة:

العفة خلق إيماني رفيع يحجز النفس عن الوقوع في سفاسف الأمور؛ فالتعفف عن الشهوات وعن الحرمات وعن التطلع عن ما في أيدي الناس من ثمرات العفة التي تقرب صاحبها للتقوى، وبحا يكون المجتمع سليماً من الفساد، وهو من أقوى الأخلاق الفاضلة التي تسمو بحا المرأة المسلمة عن ما يشينها من الأفعال، فالعفة تمنعها من التبرج والاختلاط بالرجال وأكل المال الحرام والكذب والغيبة والنميمة وغيرها، وهي دليل على كمال النفس ونزاهتها ومروءتما.

-التعاون:

إن مما تحتاجه المسلمات في الحرمين الشريفين أن يسلكن مسلك التعاون بينهن على البر والتقوى، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى كل ما يمكن أن يعين على تحقيق مراد الله في عبوديته، فإرشاد التائهات، والحائرات، وتنظيم الصفوف، وعدم التدافع وقت الخروج كلها تتحقق بالتعاون. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُونَ وَلَا نَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُونَ وَلَا نَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُونَ وَلَا نَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُونَ وَلَا نَعَاوِنُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُونَ وَٱلنَّعَ وَلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ ا

⁽١) أخرجه الإمام أبو داوود في سننه في كتاب الأدب، باب في مشى النساء مع الرجال في الطريق، ح(٢٧٢٥)، ٢: ٧٩٠، وقال الألباني رحمه الله: "حسن".

⁽٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب الحياء، ح(٥٧٦٦)، ٥: ٢٢٦٧.

⁽٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب العلم، في مقدمة باب الحياء في العلم، ١: ٠٦٠.

المطلب الثالث: وسائل وأساليب دعوة النساء في الحرمين الشريفين.

أولاً: وسائل دعوة النساء في الحرمين الشريفين:

تتعدد وسائل دعوة النساء في الحرمين الشريفين وتختلف باختلاف المدعوات؛ وينبغي الإفادة من التوريث الدعوي في هذا الجحال ويراد به: "ما يتركه السابق للاّحق من خبرة أو تجربة أو لوائح أو طرائق في مجال الدعوة خاصة". (١)

وتعزيز ذلك يكون بتدريب الداعيات على وسائل العمل الدعوي مما يسهم في قوة التأثير على المدعوات، وذلك فيما يلي:

-حلقات تحفيظ القرآن:

قال رسول الله ﷺ: (وما احتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده). (٢)

قال النووي رحمه الله(ت٦٧٦هـ): "وفي هذا: دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد". (٣)

-إقامة الدورات العلمية:

قدف الدورات إلى التركيز على موضوعات علمية تشتد الحاجة إليها خلال مدة محددة، مما يسهم في تجددها وتنوعها وإثراؤها بالمختصين في شتى مجالاتها، ومن ثم رفع كفاءة وتأهيل المتدربين وإكسابهم قدراً من المعرفة والعلم في مجالهم.

ويمكن في الحرمين الشريفين بناء مشروع علمي من خلال الدورات العلمية يكون بمثابة جامعات علمية مفتوحة لطالبات العلم؛ من خلال حسن اختيار موضوعاتها والتدرج فيها، ومراعاة تقديمها من قبل المختصين من العلماء أو طلبة العلم، وتنظيم ذلك بأوقات ووسائل معلومة تمنح على إثرها شهادات موثقة من جامعات أو مراكز علمية للحاضرات.

⁽۱) محمد بن حسن بن عقيل موسى الشَّريف، "التوريث الدعوي"، (ط۱، جدة: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ٢٠.

⁽٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ح(٢٦٩٩)، ٤: ٢٠٧٤.

⁽٣) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". ٢١: ١٧ .

—إقامة الدروس الشرعية:

المسجد هو الميدان الأول للعلم والمعرفة، وتدارس كتاب الله تلاوة وحفظاً وتفسيراً هو المنطلق العلمي لبقية العلوم الشرعية؛ ويتبعه في ذلك الدروس العلمية في الحديث والعقيدة والفقه وأصوله وفي اللغة والنحو والآداب والسيرة وغير ذلك.

وميدان الحرمين الشريفين يعد بيئة خصبة لنشر العلم الشرعي لوجود طلبة العلم الجادين والمتهيئين للتفرغ والمداومة على الحلق العلمية، ويمكن تنظيم الدروس الشرعية كسلسلة متتابعة ضمن منهج وموضوع محدد أو تكون دروساً متفردة بموضوع معين يلقى في حينه، مراعاة لظروف الزمان وحاجة المدعوين كما هو الحال في مواسم الحج والعمرة.

-توزيع الكتب والنشرات التوجيهية بمختلف اللغات:

وهذه من الوسائل النافعة والميسرة بحمد الله؛ إذ تقف كثرة زائرات الحرمين الشريفين وتعدد لغاتمن عائقاً عن الإحاطة بسبل نفعهن بالعلم الشرعي، فتأتي هذه الوسيلة لتحقيق ذلك بجهد يسير.

وتجتهد إدارات التوجيه والإرشاد في توفير الكتب والمطويات العلمية في العقيدة وبيان أركان الإسلام وغيرها بمختلف اللغات على مدار العام.

-توزيع أقراص ممغنطة(cd) تحوي صوتيات أو مرئيات علمية:

يمكن للأقراص الممغنطة أن تحمل إرثاً علمياً كبيراً مما يسهم في نشر العلم الشرعي خارج هذه البلاد المباركة، وهي من الوسائل التي تناسب زائرات الحرمين الشريفين إذ يسهل حملها وتداولها والانتفاع بحا.

⁽۱) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، ح(٦٦)، ١: ٣٦.

وهي مما يستعان به على تعليم الكبار – الأميين أو غيرهم - ممن يريد التزود بالعلم الشرعي، فالأشرطة السمعية وشرائط الشرائح والفيديو يمكن أن تستعملها الداعية المسلمة في الحرمين الشريفين في تعليم القرآن وعلومه: كالتفسير، والتجويد، واللغة العربية، أو في تعليم كيفية الحج والعمرة. (١)

-الإجابة على استفتاءات وأسئلة الزائرات:

إن الإجابة على تساؤلات زائرات الحرمين الشريفين فيما يشكل عليهن وتوجيههن التوجيه السليم من الوسائل الدعوية المهمة؛ ولذا تسعى إدارات التوجيه والإرشاد النسائية لتوفير وسائل ميسرة لهن للتواصل مع من يجيبهن ويفتيهن على مدار العام، وفي هذا الإطار يتم توفير حدمة الهاتف الجاني في موسم الحج ليقوم بالإجابة على استفسارات وأسئلة الحجيج على مدار الساعة على مستوى عال من التنظيم (٢)

ثانياً: أساليب دعوة النساء في الحرمين الشريفين:

تتعدد الأساليب المؤثرة في دعوة النساء في الحرمين الشريفين، ويمكن إجمالها فيما بيّنه الله حلّ شأنه في قوله تعالى ﴿ آدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ ٱحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهُ تَبِينَ ﴾ {النحل: ١٢٥}

وتأتي هذه الأساليب شاملة لعدد من الأساليب الفرعية المتنوعة التي تناسب فئام مختلفة من المدعوين؛ والتي يمكن للداعية إلى الله أن تحسن توظيفها في مجال الدعوة؛ وذلك كما يلى:

-الدعوة إلى الله بالحكمة من خلال الدليل والحجة:

فقد قال المفسرون للآية السابقة: {بِٱلْحِكْمَةِ } أي: بالمقالة المحكمةِ الصحيحة وهو الدليلُ الموضحُ للحق المزيحُ للشبهة. (٣)

⁽١) القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، "العلاقة المثلى بين العلماء والدعاة، ووسائل الاتصال الحديثة"، ٧٥، استرجعت بتاريخ ٢٤٣٩/٧/٢٦هـ" من موقع:

http://saaid.net/book/open.php?cat=5&book=7267

⁽٢) وكالة الأنباء السعودية، " هاتف الشؤون الإسلامية الجحاني يستقبل أكثر من ١٧٠٠ مكالمة يومياً"، بتاريخ ٢٦/٧/٢٦هـ" من /

http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1661287

⁽٣) محمد بن محمد العمادي، "تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (القاهرة: دار المصحف، د:

والحكمة في معناها العام تعني وضع الأمور في مكانها، وقيل: "الإصابة في القول والعمل والاعتقاد، ووضع كل شيء في موضعه بإحكام وإتقان. (١) وتقوم على أركان ثلاثة وهي: العلم، والأناة. (٢)

والداعية إلى الله أحق الناس بإدارك هذا المعنى وتطبيقه في دعوته، وكون الحرمين الشريفين ميداناً شرعياً تقام فيه شعائر الله فإن أسلوب الحكمة في دعوة الناس لعبادة الله وفق ما شرع هو الأجدر بالتطبيق لقيامه على الدليل والحجة التي لا لبس فيها خاصة مع المعتدين بعقولهم.

فمن الحكمة في الدعوة إلى الله معرفة النصوص الشرعية الثابتة من الكتاب والسنة، وحسن توظيفها في المواقف الدعوية عند التعامل مع المدعوين؛ فهي الحجة القطعية التي ينبغي للمسلم الوقوف عند حدودها، وهي المرجع الذي يستند إليه المدعو في عبادته.

"ولا تتأتى الحكمة إلا من خلال امتزاج فضيلتين: كمال المعرفة وقوة الإرادة؛ فلا تكفي إرادة حازمة وعزم أكيد على فعل ما هو حير أو هو حق؛ من معرفة حسنة للموقف الصحيح الذي ينبغي اتخاذه؛ كما أن المعرفة بالحق لا تجدي كثيراً إذا لم يكن ثمة إرادة قوية توقف أهواء النفس عند حدودها؛ ليتمكن المرء من أن يكون في الموقع الصحيح". (")

الدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة:

إن تباين المدعوين في الحرمين الشريفين وإختلاف ألسنتهم وثقافاتهم وأجناسهم ومعارفهم يستلزم من الداعية إلى الله أن يتبع أسلوب الموعظة الحسنة القائم على المنهج العاطفي، وخاصة مع

⁼ ط، ت)، ٥: ١٥١؛ جار الله محمود بن عمر الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ: علي محمد معوض، د. فتحي عبدالرحمن، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ)، ٣: ٤٨٥؛ الفخر الرازي، "التفسير الكبير". (ط٢، بيروت: مكتب دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ)، ٢٠: ٢٨٧.

⁽١) سعيد بن على بن وهف القحطاني، "الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى"، (ط٢، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،١٤٢٣هـ)، ٢٣.

⁽٢) عزيز بن فرحان العنزي، "البصيرة في الدعوة إلى الله". تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (ط١، أبوظبي: دار الإمام مالك، ٢٦٦هـ)، ص٨٢.

⁽٣) عبدالكريم بكار، "مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي"، (ط٤، دمشق: دار القلم، ١٢٦هه)، ١٢٦.

النساء أو من تجهل أحوالهم كما هو الحال في زائرات الحرمين الشريفين؛ فالترغيب والترهيب واتباع اللين والرفق والتدرج وترتيب الأولويات هو الأقرب مع احتلاف طبائع النفوس ومدارك العقول وهو الأدعى لإستجابة المدعو، ولأجل ذلك قيدت الموعظة بأن تكون حسنة؛ لأن الموعظة لما كان المقصود منها غالباً ردع نفس الموعوظ عن أعماله السيئة أو عن توقع ذلك منه، كانت مظنة لصدور غلظة من الواعظ ولحصول انكسار في نفس الموعوظ، ولهذا أرشد الله رسوله الله أن يتوحى في الموعظة أن تكون حسنة، أي بإلانة القول وترغيب الموعوظ في الخير. (١)

-الدعوة إلى الله بالمجادلة بالتي هي أحسن:

وهي من الأساليب التي قد يحتاج إليها الداعية إلى الله في حال كان المدعو يرى أن ما هو عليه حق، أو كان داعية إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلاً ونقلاً؛ ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها. (1)

ومنه يأتي الحوار أسلوباً هادئاً لمراجعة القناعات وتغييرها وتوجيهها للحق، فهو خلاف الجدال القائم على المغالبة والإلزام، لذا فهو الألطف والأرفق بزائرات الحرمين الشريفين.

المطلب الرابع: معوقات دعوة النساء في الحرمين الشريفين، وسبل علاجها.

أولاً: معوقات دعوة النساء في الحرمين الشريفين:

إن معرفة معوقات الدعوة من العلم الذي ينبغي الاهتمام به ومعرفته من قبل الدعاة؛ لأنه قد يعيق تحقيق الأهداف الدعوي، كما أنه يؤدي المبذول في العمل الدعوي، كما أنه يؤدي إلى ضياع الوقت خاصة عند التعامل مع فئات من المدعوين قد لايتيسر الالتقاء بهم مرة أخرى كما هو الحال في زائرات الحرمين الشريفين؛ ومن هذه المعوقات:

-تكافؤ عدد الداعيات أمام أعداد الزائرات في المواسم:

تتضاعف أعداد الزائرات للحرمين الشريفين سنوياً، ومن المتوقع أن يتحاوز عدد زوار مكة المكرمة ٣٠ مليون زائر سنوياً بحلول ٢٠٣٠، في حين توضح التقديرات الأولية أنه من المتوقع أن

⁽۱) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، "التحرير والتنوير -تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب الجيد". ۱۹۸٤ (تونس: الدار التونسية للنشر، ۱۹۸۶ هـ، د: ط)، ۱۹۵۹ عدد عند العقل الجديد من تفسير الكتاب الجيد". ۱۹۸۵ وتنوير

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية – العدد ١٨٥ – الجزء الثاني يصل إجمالي عدد زوار المدينة المنورة إلى ٢٣ مليون زائر سنوياً بحلول سنة ٢٠٣٠. (٢)

ومقابل هذه الأعداد المتزايدة والتي ترتفع في مواسم الحج والعمرة ينبغي مراعاة عدد الداعيات مقابل ذلك، ويتهيأ هذا بوضع خطط استراتيجية تناسب الزيادة المتوقعة.

- الإعداد العلمي والمهاري لمنسوبات إدارة الإرشاد النسائى:

من معوقات الدعوة ضعف العلم الشرعي في مختلف الميادين الدعوية؛ فلا يمكن أن تقوم الدعوة إلى الله على جهل، وتنوع المسائل الشرعية بفروعها ودقائقها في الحرمين الشريفين ربما تقصر عنه بعض الداعيات مما يمنع من الإفادة من جهودهن.

كما أن الدعوة إلى الله تتطلب عدداً من المهارات العلمية والعملية؛ كالقدرة على الفصاحة والبيان وكيفية التعامل مع الناس ومشكلاتهم، والتعامل مع الضغوطات والأعداد الجمة الغفيرة من الناس، وحسن إدارة الوقت، والتعامل مع الحاسب، ومثل هذا وأكثر مما تشتد الحاجة إليه عند التعامل مع المدعوات في الحرمين الشريفين؛ لذا فضعف هذا الجانب يؤثر في تحقيق الهدف الدعوي.

-تعدد الفرق والطوائف التي تنتمي لها الزائرات:

لقد أمر الله جل شأنه بلزوم الجماعة ونهي عن التفرق في مواطن كثيرة؛ منها قوله تعالى: ﴿أَنَّ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا نَنْفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ [الشورى: ١٣]، وسعى المنهج الرباني إلى تأكيد معنى الالتزام بالدين الإسلامي كما نزل بدون تحريف ولا تبديل، ولازالت طائفة من المؤمنين على ذلك، منهجهم في هذا منهج أهل السنة والجماعة، إلا أن التفرق وقع والاختلاف حصل، وواقع العالم الإسلامي اليوم يعد امتداد للفرق والطوائف التي ظهرت قديماً على اختلاف مناهجها، ويأتي حسن فهم هذه الفرق ومعرفة مواطن الانحراف فيها مطلب ضروري عند التعامل مع متبعيها من زوار الحرمين الشريفين، في حين أن الجهل بمذا يمنع تصحيحها وإقامة المدعوات على الطريق المستقيم.

http://www.al-jazirah.com/2017/20171003/ec8.htm

^{📆)} عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م)، ٤٥٢.

⁽٢) الإقتصاد، "صندوق الاستثمارات بصدد إطلاق شركتي «رؤى المدينة» و «رؤى الحرم المكي»". صحيفة الجزيرة، (٢٠١٧)، استرجعت بتاريخ ٢٧/٧/٢٧هـ من/

-تعدد لغات الزائرات:

إن عدم معرفة لغة المدعو يعد عائقاً كبيراً عن التواصل الفعال معه، وربما تفوت كثير من الإرشادات الهامة بسبب عدم معرفة المراد من الكلام، ولا يكفي معرفة كلمات أو مفردات قليلة من لغة ما لتوصيل الرسالة الدعوية بشكل واضح، حيث أن النطق السليم للحروف والاستعمال الصحيح للمفردات واعتماد الأساليب الملائمة يؤثر بشكل كبير في فهم المقصود ومن ثم الاستجابة للحق، ويمكن أن نتصور حجم هذا العائق عند كثرة عدد اللغات المختلفة لزائرات الحرمين الشريفين.

-عدم التقيد بأنظمة الحرم:

يعد النظام سبيلاً لتحقيق الأهداف المطلوبة وفق إطار محدد ومعروف سلفاً، ومن خلاله يمكن لزائرات الحرمين الشريفين معرفة حقوقهن ومسئولياتمن وواجباتمن، وعدم التقيد بالأنظمة الجارية يفوت على المدعوة الإفادة مما تبذله إدارات التوجيه والإرشاد النسائية في الحرمين الشريفين من خدمات ضخمة وجهود حثيثة للدعوة إلى الله.

ثانياً: سبل علاج معوقات دعوة النساء في الحرمين الشريفين:

أن معرفة عوائق الدعوة يعد المحور الرئيسي لعلاجها؛ فتحديد المشكلة نصف الحل، وبناء على ما سبق فسبل العلاج كما يلي:

-زيادة عدد الداعيات المؤهلات علمياً ومهارياً للقيام بالدعوة: أمام هذا العدد المتزائد من قاصدات الحرمين الشريفين تشتد الحاجة لزيادة عدد الداعيات المؤهلات والمتفرغات للعمل الدعوي، ويمكن تنظيم ذلك رسمياً وفق مجالات متخصصة وفرق محددة تعمل وفق اطار مشترك لتحقيق الأهداف الدعوية كل بحسب المجال الذي ينتمي إليه.

فالتخصص العلمي والمهاري ضروري في ميدان الحرمين الشريفين، والحاجة كبيرة لمرشدات مؤهلات في كيفية تبليغ الدعوة وأساليبها ووسائلها، لذا فزيادة توظيف داعيات رسميات متخصصات في علوم الشريعة ومؤهلات تقنياً ومهارياً مما يسهم في تبليغ الدعوة إلى أكبر عدد من المدعوات.

-التعرف على أحوال الزائرات: إن معرفة أحوال المدعوين ومذاهبهم وطوائفهم ولغاتهم وخاصة ما تقوم عليه عقيدتهم من الأهمية بمكان؛ إذ لا تصح عبادة المسلم عند وجود خلل في عقيدته، وكثير من الممارسات الخاطئة لقاصدات الحرمين الشريفين بنيت على جهل، وبالعلم يرتفع ويظهر الحق، لذا فمن واجبات الداعية في هذا الميدان التعرف على أبرز الانحرافات العقدية والبدع

الظاهرة مما يكثر الوقوع فيه، ولأن الإحاطة بمذاهب الفرق والطوائف وممارساتها مما يصعب على داعية بعينها أو يفوت عليها استيعاب مسائله فإن تعيين داعيات متخصصات في كل فرقة وطائفة من الطوائف المشهورة يعد سبيلاً لإتقان دعوة كل صنف من أصناف المدعوين كل بحسب حاجته.

كما ينبغي توظيف داعيات متحدثات بلغات الزائرات، وخاصة أكثرها عدداً، ويمكن الإفادة من الإحصائيات المتحددة لزوار الحرمين الشريفين في تحديد حاجة كل فئة من عدد الداعيات المتخصصات في لغتهم.

-التعريف بأنظمة الحرمين الشريفين: لم يوضع النظام إلا من أجل مصلحة قاصدات الحرمين الشريفين، ولأن الجهل بالنظام عائق عن الإفادة منه لذا يجب التعريف به بشتى الوسائل الإعلامية الممكنة بالتعاون مع الحملات المنظمة للحج والعمرة، ومن خلال التقنيات الحديثة المقروءة والمسموعة، والملاحظ أن جهود العاملين في هذا الميدان بارزة وحثيثة لتوجيه الناس للتقيد بالأنظمة المرعية في دخول الحرمين والخروج منهما ونظام المكث فيهما فيما يتعلق ببرامج الاعتكاف ونحوه، وفي الالتحاق بالبرامج والدورات المقامة فيهما وغير ذلك.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية:

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

أولاً: مجتمع الدراسة وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملات بإدارة الإرشاد النسائي بالحرمين الشريفين، وقد قامت الباحثة بأخذ عينة منهن بواقع (٤٠) عضوة ممن يعملن بإدارة التوجيه والإرشاد النسائي في المسجد النبوي وذلك بمدف معرفة واقع الدعوة في إدارة الإرشاد النسائي بالحرم النبوي، من حيث إعداد المرأة الداعية، وموضوعات وأساليب ووسائل دعوة النساء، وكذلك معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي وسبل علاجها، ومن ثم تعميم نتائج الدراسة على مجتمع البحث.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لجأت الباحثة عند دراسة تساؤلات البحث لاستخدام العديد من الأساليب الإحصائية وذلك في سبيل التحقق من هذه التساؤلات، وهذه الأساليب هي:

1. التوزيع التكراري: وهو عبارة عن جداول تلخص البيانات الأولية لعينة البحث ويحدد على ضوئها العدد والنسبة لكل فئة، كذلك تم استخدامه لمعرفة تكرار كل عبارة في الاستبيان.

Weighted Mean النزعة المركزية: تم استخدام الوسط الحسابي الموزون Weighted Mean . ٢
والذي بناءً عليه تم ترتيب عناصر كل محور من محاور الاستبيان تنازلياً لبيان أهمية هذه العناصر.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي بدرجاته: (مهم - مهم لحد ما - غير مهم) أو (دائماً - أحياناً - أبداً)، وتم الاعتماد عليه في تقييم عبارات كل محور بناء على قيمة الوسط الحسابي، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) تصنيف مقياس ليكرت الثلاثي

| - W£ .Y | - 77 .1 | | .1 - 1 | | مدى |
|---------|------------|-------|---------|----|----------------|
| | ٣ | ۲. ۳۳ | | 77 | الوسط الحسابي |
| مهم | مهم لحد ما | | غير مهم | | درجة الأهمية |
| دائماً | أحياناً | | أبدأ | | درجة التحقق |

ثالثاً: صدق وثبات الإستبانة:

الصدق له تعريفات كثيرة، منها أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، ويعني الصدق بصفة عامة أن السؤال أو العبارة الموجودة في الاستبيان، تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل.

وقد عُرضت الاستبانة على عدة محكمين من أساتذة الجامعة وعلى بعض المتخصصين لدراسة مدى دقة صياغة عبارات الاستبانة ودرجة ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد قامت الباحثة بإعادة النظر في بعض عبارات الاستبانة في ضوء التعديلات المقترحة من المحكمين.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

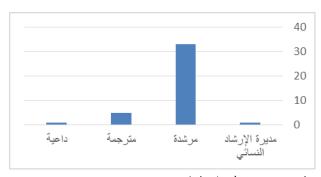
أولاً: نتائج البيانات الأولية:

١. توزيع عينة البحث وفق الوظيفة:

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث وفق الوظيفة

| النسبة المئوية | العدد | الوظيفة | |
|----------------|-------|-----------------------|--|
| %0 .٢ | ١ | مديرة الإرشاد النسائي | |
| %0 .٨٢ | ٣٣ | مرشدة | |
| %0 .17 | ٥ | مترجمة | |
| %0 .٢ | ١ | داعية | |
| %١ | ٤٠ | المجموع | |

يلاحظ من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من إجمالي عينة البحث هم من عينة (المرشدات) وشكلن نسبة ١٢. ٥%، بينما حوت عينة البحث على ما نسبته ٢. ٥% فقط لكل من (الداعيات) و (مديرة الإرشاد النسائي) وذلك من إجمالي عينة البحث، والشكل البياني التالي يبين ذلك:

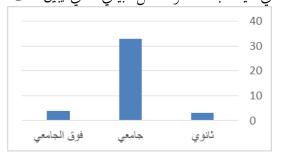


٢. توزيع عينة البحث وفق المؤهل العلمي:

جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث وفق المؤهل العلمي

| النسبة المئوية | العدد | المؤهل العلمي |
|----------------|-------|-----------------------|
| %o .v | ٣ | <i>ث</i> انو <i>ي</i> |
| %0 .47 | ٣٣ | جامعي |
| % | ٤ | فوق الجامعي |
| %١٠٠ | ٤٠ | المجموع |

يلاحظ من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من إجمالي عينة البحث كن من ذوات المستوى التعليمي (الجامعي) وشكلن نسبة ٨٦. ٥%، أما من كان مستواهن التعليمي فوق الجامعي فشكلن نسبة ١٠%، بينما من كان مستواهن التعليمي أقل من الجامعي (ثانوي) فشكلن نسبة ٧. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام

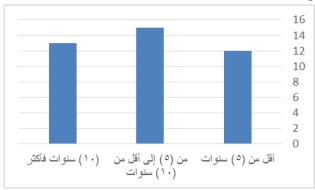
٣. توزيع عينة البحث وفق سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤) توزيع عينة البحث وفق سنوات الخبرة

| النسبة المئوية | العدد | سنوات الخبرة |
|----------------|-------|------------------------------|
| %٣. | 17 | أقل من (٥) سنوات |
| %0 .٣٧ | 10 | من (٥) إلى أقل من (١٠) سنوات |
| %0 .٣٢ | ١٣ | (۱۰) سنوات فأكثر |
| %١ | ٤٠ | المحموع |

يلاحظ من الجدول السابق وجود تباين طفيف في سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث، فقد شكل من كانت خبرتهن أقل من (٥) سنوات ٣٠% من إجمالي عينة البحث، أما من كانت خبرتهن حبرتهن من (٥) إلى أقل من (١٠) سنوات شكلن نسبة ٣٧. ٥%، بينما من كانت خبرتهن (١٠) سنوات فأكثر فشكلن نسبة ٣٢. ٥% من إجمالي عينة البحث.

والشكل البياني التالي يبين ذلك:



١. الأمور التي من المهم توفرها في إعداد المرأة الداعية في الحرم النبوي:

جدول رقم (٥) ترتيب آراء أفراد العينة للأمور التي ينبغي توفرها في إعداد المرأة الداعية في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| | ميل | الوسط | | جة الأهمية | در | | | | | | | | | |
|---------|----------|---------|----------------------|---------------|----------------------|----------------------------------|--------------------------|-----|------|------|----|----|----|-----------------------------|
| الترتيب | العبارة | الحسابي | غیر مهم | مهم لحد ما | مهم | العبارات | | | | | | | | |
| | | ~ | ٠ | • | ٤٠ | الالتحاق بدورة خاصة لتعلم القرآن | | | | | | | | |
| | مهم | •••• | %. | %. | %۱ | الكويم. | | | | | | | | |
| | | | | | ٤٠ | الالتحاق بدورة خاصة لدراسة | | | | | | | | |
| | مهم | مهم | مهم | مهم | مهم | مهم | مهم | مهم | ٠٠.٣ | ٠٠.٢ | %. | %. | %۱ | العلوم الشرعية قبل التوظيف. |
| , | | ٣ | | | ٤٠ | قيام الاختبار الوظيفي للداعيات – | | | | | | | | |
| | مهم | | | %. | %. | %۱ | المرشدات- وفق تخصص شرعي. | | | | | | | |
| | | | | | ٤٠ | حضور الدورات العلمية بشكل | | | | | | | | |
| | مهم | ٠٠.٣ | %. | %. | %۱ | مستمر. | | | | | | | | |
| ۲ | ۹٥.۲ مهم | | ۲ | ٣٨ | 5 1 1 5 11 - (1 - (1 | | | | | | | | | |
| , | ٩٥ مهم | | %. | %。 | %90 | إعداد البحوث العلمية. | | | | | | | | |
| | مهم | 99.7 | المتوسط العام للمحور | | | | | | | | | | | |

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام ٢. موضوعات دعوة النساء في الحرم النبوي:

-الموضوعات العقدية:

جدول رقم (٦) ترتيب آراء أفراد العينة للموضوعات العقدية التي يتم تناولها في إدارة الإرشاد النسائي في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| التوتيب | ميل العبارة | الوسط | ى | رجة التحقق | د | ضوعات العقدية | 11 |
|---------|-------------|-----------|------|------------|---------------|----------------|------|
| التربيب | میں انعبارہ | الحسابي | أبدأ | أحياناً | دائماً | وطوعات العلدية | المو |
| | دائماً | ٠٠.٣ | • | • | ٤٠ | توحيد الله في | , |
| | دانه | ,,,, | %. | %. | %۱ | العبادة. | , |
| | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | ٠ | ٤٠ | بيان حكم | ۲ |
| | دائما | • • • • • | %. | %. | %۱ | التبرك. | ١ |
| ١ | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | ٠ | ٤٠ | التحذير من | ٣ |
| | دانها | ••• | %. | %. | %۱ | البدع. | , |
| | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | • | ٤٠ | حكم زيارة | ٤ |
| | دانها | ••• | %. | %. | %۱ | القبور للنساء. | 2 |
| | دائماً | ٣ | | نور | سط العام للمح | المتوس | |

-الم<u>و</u>ضوعات الشرعية:

جدول رقم (٧) ترتيب آراء أفراد العينة للموضوعات الشرعية التي يتم تناولها في إدارة الإرشاد النسائي في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| | | | .ي | الحسا | | | |
|---------|---------|-------------|------|------------|-----------------|----------------------|---|
| | ميل | الوسط | | رجة التحقق | د | لموضوعات | |
| الترتيب | العبارة | الحسا بي | أبدأ | أحياناً | دائماً | الشرعية | |
| | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | • | ٤٠ | أحكام | , |
| | دایما | •••• | %. | %. | %۱ | الطهارة. | ١ |
| | دائماً | | | • | ٤٠ | صفة الصلاة. | , |
| | دائما | ٠٠.٣ | %. | %. | %۱ | صفه الصاده. | ۲ |
| | دائماً | ٠٠.٣ | | • | ٤٠ | صفة الحج | , |
| ١ | دائما | •••• | %. | %. | %۱ | والعمرة. | ٣ |
| | دائماً | | | • | ٤٠ | آداب | , |
| | دائما | ٠٠.٣ | %. | %. | %۱ | المسجد. | ٤ |
| | دائماً | ٠٠.٣ | | • | ٤٠ | الحجاب | ı |
| | دائما | •••1 | %. | %. | %۱ | الحجاب | ٦ |
| | | | | ١ | ٣٩ | آداب صلاة | |
| ۲ | دائماً | 9.1.7 | %. | %o .۲ | %0 .97 | المرأة في المسجد. | ٧ |
| ٣ | دائماً | , | ٠ | ١٨ | 77 | أحكام | |
| , | دانما | ٤٥.٢ | %. | %٤0 | %00 | الإعتكاف. | 0 |
| | دائماً | 97.7 | | حور | توسط العام للمح | LI | |

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام –الموضوعات الأخلاقية:

جدول رقم (۸) ترتيب آراء أفراد العينة للموضوعات الأخلاقية التي يتم تناولها في إدارة الإرشاد النسائي في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط

| | | | , | 5 | | | | |
|---------|-----------|-------------|-------|------------|--------------|-----------------|--------|---|
| | الوسط ميل | | | رجة التحقق | | | | |
| الترتيب | العبارة | الحسا بي | أبدأ | أحياناً | دائماً | ضوعات الأخلاقية | المو | |
| \ | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | • | ٤٠ | الحياء. | ٣ | |
| , | دایما | • • • • • | %. | %. | %۱ | احياء. | , | |
| | | | ٠ | ١ | ٣٩ | | | |
| 7 | دائماً | 91.1 | 9.7.7 | %. | %o .۲ | .97 | العفة. | ١ |
| | | | | | %0 | | | |
| | | | • | 10 | 70 | | | |
| ٣ | دائماً | 7.77 | %. | .٣٧ | ۲۲. | التعاون. | ۲ | |
| | | | /01 | %0 | %0 | | | |
| | دائماً | ۸۷.۲ | | ور | ط العام للمح | المتوسع | | |

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد ١٨٥ - الجزء الثاني ٣. أساليب دعوة النساء في الحرم النبوي:

جدول رقم (٩) ترتيب آراء أفراد العينة لأساليب دعوة النساء في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| | ميل العبارة التوتيب | | (| درجة التحقق | | الأساليب الدعوية | |
|--------------------|---------------------|---------|------|-------------|--------------|---------------------|---|
| بل العبارة الترتيب | میل انعباره | الحسابي | أبدأ | أحياناً | دائماً | الا ساليب الدعوية | |
| | دائماً | ٠٠.٣ | • | • | ٤٠ | الدعوة بالحكمة من | , |
| | دانما | , | %. | %. | %۱ | خلال الدليل والحجة. | , |
| , | دائماً | ٠٠.٣ | • | • | ٤٠ | الدعوة بالموعظة | 7 |
| | دائما | •••• | %. | %. | %۱ | الحسنة. | , |
| ۲ | دائماً | | ٠ | 17 | ۲۸ | الدعوة بالحوار. | ٣ |
| , | دائما | ٧٠.٢ | %. | %r. | %y. | الدعوة بالحوار. | 1 |
| | دائماً | ۲.۹۰ | | ر | العام للمحور | المتوسط | |

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام ٤. وسائل دعوة النساء في الحرم النبوي:

جدول رقم (١٠) ترتيب آراء أفراد العينة لوسائل دعوة النساء في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| ٠٠ | | | T | | | | | | | | | | | | | |
|---------|-------------|---------|-------|------------|--------------|-------------------------------|--------------------------------------|----------|---|--|--|---|---|----|-------------|--|
| الترتيب | ميل العبارة | الوسط | | رجة التحقق | د | الوسائل الدعوية | | | | | | | | | | |
| ۰۰۰ | مين المبارد | الحسابي | أبدأ | أحياناً | دائماً | الوسائل المدحوية | | | | | | | | | | |
| | دائماً | ٠٠.٣ | ٠ | • | ٤٠ | حلقات تحفيظ القرآن | ١ | | | | | | | | | |
| | دائما | •••• | %. | %. | %۱ | الكويم. | , | | | | | | | | | |
| | دائماً | | • | • | ٤٠ | - 11 (.1 - 1- | _ | | | | | | | | | |
| | دائما | ٠٠.٣ | %. | %. | %۱ | إقامة الدورات العلمية. | ۲ | | | | | | | | | |
| 1 | دائماً | ٠٠.٣ | • | • | ٤٠ | إقامة الدروس | ٣ | | | | | | | | | |
| | دائما | دائما | دائما | •••• | %. | %. | %۱ | الشرعية. | , | | | | | | | |
| | دائماً | دائماً | , | _ | | | | | | | | • | • | ٤٠ | توزيع الكتب | |
| | | | ٠٠.٣ | %. | %. | %۱ | والنشرات التوجيهية بمختلف اللغات. | ٤ | | | | | | | | |
| | | | | 7 | ٣٨ | بمحملف اللغات. الإجابة على | | | | | | | | | | |
| ۲ | دائماً | 90.7 | | 1 | 1 // | استفتاءات وأسئلة | ٦ | | | | | | | | | |
| | | | %. | %0 | %90 | الزائرات. | | | | | | | | | | |
| | | | ٠ | ٧ | ٣٣ | توزيع أقراص ممغنطة | | | | | | | | | | |
| ٣ | دائماً | ۲.۸۳ | 0/ | .۱٧ | ٠٨٢ | "CD" تحوي صوتيات أو مرئيات | ٥ | | | | | | | | | |
| | | | %. | %0 | %0 | صوبيات او مربيات علمية. | | | | | | | | | | |
| | دائماً | V 45 | | | It i ti | 1 | | | | | | | | | | |
| | دائما | ۲.۹٦ | | | العام للمحور | المتوسط | | | | | | | | | | |

ه. معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي:

جدول رقم (١٩) ترتيب آراء أفراد العينة لمعوقات دعوة النساء في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| ٠ي | ميل | الوسط | | درجة التحقق | | | |
|---------|------------------------|---------|-----------|-------------|----------|--------------------------------|---|
| الترتيب | سي <i>ل</i> العبارة | الوسط | أبدأ | أحياناً | دائماً | المعوقات | |
| | f., f | | ٠ | ٤٠ | • | قلة عدد الداعيات أمام أعداد | |
| | أحياناً | ٠٠.٢ | %. | %۱ | %. | الزائرات. | ١ |
| 1 | lu t | | ٠ | ٤٠ | • | talli tet . e | |
| | أحياناً | ٠٠.٢ | %. | %۱ | %. | تعدد لغات الزائرات. | ٥ |
| | | | ١ | ٣٩ | • | | |
| ۲ | أحياناً | ٩٨.١ | %0 .7 | .9V %o | %. | عدم التقيد بأنظمة الحرم. | ٦ |
| ٣ | أحياناً | 9 • . 1 | ٤ | ٣٦ | • | تعدد الفرق والطوائف التي تنتمي | ٤ |
| ١ | الحياة | 1 | %۱. | %q. | %. | لها الزائرات. | |
| | | | ٣٧ | ٣ | • | ضعف الإعداد العلمي لمنسوبات | |
| ٤ | أبداً | ٠٨.١ | .97 %o | %o .y | %. | إدارة الإرشاد النسائي. | ۲ |
| 2 | | | ٣٧ | ٣ | ٠ | ضعف الإعداد المهاري لمنسوبات | |
| | أبداً | ٠٨.١ | .97 %0 | %o .y | %. | الإرشاد النسائي. | ٣ |
| | أحياناً | ٦٧.١ | | | م للمحور | المتوسط العا | |

ترتيب آراء أفراد العينة لسبل علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

| التوتيب | ميل العبارة | الوسط | | درجة التحقق | | - Nati | | | |
|---------|-------------|---------|--------|-------------|------------|-----------------------------|-----|-----|---|
| التربيب | میل العباره | الحسابي | أبدأ | أحياناً | دائماً | سبل العلاج | | | |
| | | | ١ | 77 | ١٢ | العناية بالإعداد المهاري | | | |
| ١ | أحياناً | ۲۸.۲ | %0 .7 | .7Y %o | %r. | م لمنسوبات الإرشاد النسائي. | | | |
| | | | ٣ | 70 | ١٢ | العناية بالإعداد العلمي | | | |
| ۲ | أحياناً | 77.7 | %o .Y | .77 %o | %r. | ٢ لمنسوبات الإرشاد النسائي. | | | |
| | | | • | ٣٤ | 7" | التعرف على الفرق | | | |
| ٣ | أحياناً | احيانا | احيانا | احيانا | 10.7 | %. | %ло | %10 | والطوائف التي تنتمي إليها الزائرات. |
| | أحياناً | ٠٠.٢ | • | ٤٠ | • | زيادة عدد الداعيات | | | |
| ٤ | ا حیات | , , , , | %. | %\ | %. | المؤهلات للقيام بالدعوة. | | | |
| | أحياناً | ٠٠.٢ | • | ٤٠ | ٠ | ه توظیف داعیات متحدثات | | | |
| | احياه | , | %. | %۱ | %. | بلغات الزئرات. | | | |
| | | | ١ | ٣٩ | ٠ | التعريف بأنظمة الحرم | | | |
| ٥ | أحياناً | 9.1.1 | %0 .7 | .9Y %o | %. | المدني. | | | |
| | أحياناً | 1 | | | عام للمحور | المتوسط اأ | | | |

المطلب الثالث: تقويم الدراسة الميدانية.

أولاً: الأمور التي من المهم توفرها في إعداد المرأة الداعية في الحرم النبوي:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

-جاءت في المرتبة الأولى الأمور التالية: "الالتحاق بدورة خاصة لتعلم القرآن الكريم" و "الالتحاق بدورة خاصة لدراسة العلوم الشرعية قبل التوظيف" و "قيام الاختبار الوظيفي للداعيات المرشدات - وفق تخصص شرعي" و "حضور الدورات العلمية بشكل مستمر" وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أهمية توفر ذلك في إعداد المرأة الداعية في الحرم النبوي، فقد كانت نسبة من أجبن به (مهم) ١٠٠ % وهي كامل عينة البحث.

- جاء في المرتبة الثانية: "إعداد البحوث العلمية"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٩٥ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أهمية توفر ذلك في إعداد المرأة الداعية في الحرم النبوي، فقد كانت نسبة من أجبن به (مهم) ٩٥%، أما من أجبن به (مهم لحد ما) فقد شكلوا نسبة ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

ثانياً: موضوعات دعوة النساء في الحرم النبوي:

١ - الموضوعات العقدية:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

- جاءت جميع الموضوعات في المرتبة الأولى، وهذه الموضوعات هي: "توحيد الله في العبادة" و "بيان حكم التبرك" و "التحذير من البدع" و "حكم زيارة القبور للنساء"، وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول تلك الموضوعات في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن بردائماً) ١٠٠ % وهي كامل عينة البحث.

وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٣ من ٣)، مما يعني أن أفراد عينة البحث يرون أن تناول الموضوع العقدية في الحرم النبوي يكون دائماً.

٢- الموضوعات الشرعية:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

-جاءت في المرتبة الأولى (٥) موضوعات وهي: "أحكام الطهارة" و "صفة الصلاة" و "صفة الحج والعمرة" و "آداب المسجد" و "الحجاب"، وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول تلك الموضوعات في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ، ١٠٠% وهي كامل عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثانية موضوع "آداب صلاة المرأة في المسجد"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٩٨ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول هذا الموضوع في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٩٧. ٥%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٢. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة موضوع "أحكام الإعتكاف"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٥٤ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول هذا الموضوع في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٥٥%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٥٤% من إجمالي عينة البحث.

وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٢. ٩٢ من ٣)، مما يعني أن أفراد عينة البحث يرون أن تناول الموضوع الشرعية في الحرم النبوي يكون دائماً.

٣- الموضوعات الأخلاقية:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

- جاء في المرتبة الأولى موضوع "الحياء"، وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول هذا الموضوع في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ١٠٠٠% وهي كامل عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثانية موضوع "العفة"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٩٨ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول هذا الموضوع في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٩٧. ٥%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٢. ٥% من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة موضوع "التعاون"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٦٣ من ٣)، ثما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تناول هذا الموضوع في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٦٢. ٥%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة 70. ٥% من إجمالي عينة البحث.

وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٢. ٨٧ من ٣)، مما يعني أن أفراد عينة البحث يرون أن تناول الموضوع الشرعية في الحرم النبوي يكون دائماً.

ومن خلال ماورد في الجداول (٦) و (٧) و (٨) نجد أن الموضوعات العقدية تصدرت قائمة موضوعات دعوة النساء في الحرم النبوي وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، وجاءت في المرتبة

الثانية الموضوعات الشرعية بمتوسط حسابي (٢. ٩٢ من ٣)، وأخيراً كانت الموضوعات الأخلاقية بمتوسط حسابي (٢. ٨٧ من ٣).

ثالثاً: أساليب دعوة النساء في الحرم النبوي:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتى:

-جاء في المرتبة الأولى أسلوبي "الدعوة بالحكمة من خلال الدليل والحجة" و "الدعوة بالموعظة الحسنة"، وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون استخدام هذين الأسلوبين في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ، ١٠٠% وهي كامل عينة البحث، وهذا مما يؤكد ضرورة الإلمام بمنهجية هذين الأسلوبين وطرق استخدامهما.

-جاء في المرتبة الثانية والاخيرة أسلوب "الدعوة بالحوار"، وذلك بمتوسط حسابي (٢٠ . ٧٠ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون استخدام هذا الأسلوب في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٧٠% من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٣٠% من إجمالي عينة البحث.

رابعاً: وسائل دعوة النساء في الحرم النبوي:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

-جاءت في المرتبة الأولى الوسائل الدعوية التالية: "حلقات تحفيظ القرآن الكريم" و "إقامة الدورات العلمية" و "إقامة الدروس الشرعية" و "توزيع الكتب والنشرات التوجيهية بمختلف اللغات"، وذلك بمتوسط حسابي (٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون استخدام هذين الأسلوبين في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ، ١٠٠% وهي كامل عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثانية وسيلة: "الإجابة على استفتاءات وأسئلة الزائرات"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٩٥ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون استخدام هذه الوسيلة في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٩٥% من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

- جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة وسيلة: "توزيع الأقراص الممغنطة التي تحوي صوتيات او مرئيات علمية"، وذلك بمتوسط حسابي (٢. ٨٣ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون استخدام هذه الوسيلة في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (دائماً)، فقد كانت نسبة من

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام

أجبن به (دائماً) ۸۲. ٥% من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ١٧. ٥% من إجمالي عينة البحث.

خامساً: معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

-جاء في المرتبة الأولى العائقين: "قلة عدد الداعيات أمام أعداد الزائرات" و "تعدد لغات الزائرات"، وذلك بمتوسط حسابي (٢ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذا العائق في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن برأحياناً)، فقد كامل عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثانية العائق: "عدم التقيد بأنظمة الحرم"، وذلك بمتوسط حسابي (١. ٩٨ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذا العائق في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (أحياناً) ٩٧. ٥% من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن به (أبدأ) فشكلن نسبة ٢. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثالثة العائق: "تعدد الفرق والطوائف التي تنتمي لها الزائرات"، وذلك بمتوسط حسابي (١. ٩٠ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذا العائق في دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (أحياناً) فقد كانت نسبة من أجبن به (أبداً) فشكلن نسبة ١٠% فقط من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن به (أبداً) فشكلن نسبة ١٠% فقط من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الرابعة العائقين: "ضعف الإعداد العلمي لمنسوبات إدارة الإرشاد النسائي" و "ضعف الإعداد المهاري لمنسوبات إدارة الإرشاد النسائي"، وذلك بمتوسط حسابي (١. ٨٠ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذا العائق في دعوة النساء في الحرم النبوي لا يحدث (أبداً)، فقد كانت نسبة من أجبن بر (أحياناً) ٧. ٥% من إجمالي عينة البحث، أما من أجبن بر (أبداً) فشكلن نسبة ٩٠. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

سادساً: سبل علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي:

يلاحظ في هذا المحور ما يأتي:

- جاء في المرتبة الأولى عبارة: "العناية بالإعداد المهاري لمنسوبات الإرشاد النسائي"، وذلك متوسط حسابي (٢. ٢٨ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذه الطريقة في علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن

ب (دائماً) ٣٠٠، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٢٧. ٥%، بينما من أجين به (أبداً) فشكلن نسبة ٢. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثانية عبارة: "العناية بالإعداد العلمي لمنسوبات الإرشاد النسائي"، وذلك متوسط حسابي (٢. ٢٣ من ٣)، ثما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذه الطريقة في علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٣٠%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٢٦. ٥%، بينما من أجين به (أبداً) فشكلن نسبة ٧. ٥% فقط من إجمالي عينة البحث.

-جاء في المرتبة الثالثة عبارة: "التعرف على الفرق والطوائف التي تنتمي إليها الزائرات"، وذلك متوسط حسابي (٢. ١٥ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذه الطريقة في علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (دائماً) ٥١%، أما من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٥٨% من إجمالي عينة البحث.

جاء في المرتبة الرابعة عبارتي: "زيادة عدد الداعيات المؤهلات للقيام بالدعوة" و "توظيف داعيات متحدثات بلغة الزائرات"، وذلك بمتوسط حسابي (٢ من ٣)، مما يعني – بشكل عام – أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذه الطريقة في علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن بـ (أحياناً) 0.1% وهي كامل عينة البحث.

-جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة عبارة: "التعريف بأنظمة الحرم النبوي"، وذلك بمتوسط حسابي (١. ٩٨ من ٣)، مما يعني - بشكل عام - أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذه الطريقة في علاج معوقات دعوة النساء في الحرم النبوي يحدث (أحياناً)، فقد كانت نسبة من أجبن به (أحياناً) فشكلن نسبة ٢. ٥% من إجمالي عينة البحث.

الخاتمة:

الحمد لله الذي أمر بالدعوة إليه وهيأ أسبابها، والصلاة والسلام على إمام الدعاة والمرسلين، الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة، حتى بلغت دعوته الأفاق، وأضحى المسلمون يزورون منطلق الدعوة كل عام بأعداد تقدر بالملايين، مما يؤكد أن العناية بمهد الدعوة من الأهمية بمكان؛ كونها تستقبل من المسلمين ممن لايمكن الالتقاء بهم -غالباً-مرة أخرى، ومن نعم الله علينا أننا نرى هذه العناية تتجلى عند الدعوة إلى الله في الحرمين الشريفين، وهذا مابيّن البحث بعض جوانبه، والذي يحسن في ختامه أن أشير إلى أبرز النتائج التي خرجت بها، وذلك كمايلى:

■ الجانب النظرى:

- تأتي الحاجة المتحددة لدعوة النساء في الحرمين الشريفين كونه ميداناً ينبغي اغتنامه لتوعية المسلمات بدينهن ونشر العلم الشرعي بينهن، كونه ميداناً متحدداً بأصناف المدعوات من مختلف بقاع العالم.

-من الإعداد العلمي للداعية يأتي فقه واقع الدعوة في الحرمين الشريفين؛ وهو العلم الذي تحتاجه الداعية للوقوف على حاجة المدعوات ومشكلاتهن التي قد تعيق دعوتهن وتمنعهن من الاستجابة للحق، ولاشك أن هذا مرتبط بمعرفة واقع مجتمع المدعوات الديني والاجتماعي.

-العناية بالعقيدة هو أول واجب على الدعاة إلى الله تجاه قاصدي الحرمين الشريفين، سعياً لنشر العقيدة الصحيحة في العالم أجمع، ومن ذلك بيان حكم التبرك وزيارة القبور والتحذير من البدع.

- كون الحرمين الشريفين ميداناً شرعياً تقام فيه شعائر الله فإن أسلوب الحكمة في دعوة الناس لعبادة الله وفق ماشرع هو الأجدر بالتطبيق لقيامه على الدليل والحجة التي لا لبس فيها خاصة مع المعتدين بعقولهم.
- يمكن في الحرمين الشريفين بناء مشروع علمي متكامل من خلال الدورات العلمية، يكون بمثابة جامعات علمية مفتوحة لطالبات العلم.
- تشتد الحاجة لزيادة عدد الداعيات المؤهلات والمتفرغات للعمل الدعوي مقابل الأعداد المتزائدة من زائرات الحرمين الشريفين.

■ في الجانب الميداني:

-جاءت في المرتبة الأولى في إعداد المرأة الداعية في الحرمين الشريفين: "الالتحاق بدورة خاصة لتعلم القرآن الكريم" و "الالتحاق بدورة خاصة لدراسة العلوم الشرعية قبل التوظيف" و "قيام

الاختبار الوظيفي للداعيات المرشدات - وفق تخصص شرعي" و "حضور الدورات العلمية بشكل مستمر"، مما يؤكد أهميتها في إعداد الداعية.

-في معوقات الدعوة جاء في المرتبة الأولى العائقين: "قلة عدد الداعيات أمام أعداد الزائرات" و"تعدد لغات الزائرات" مما يعني أن أفراد العينة يرون أن تأثير هذا العائق في دعوة النساء في الحرم في المقام الأول.

ولعل من أبرز توصيات هذا البحث:

-أن يتم العناية بموضوع دعوة النساء في الحرمين الشريفين بدراسات علمية متخصصة تبسط الحديث في مسائله؛ لتجدد الموضوع وأهميته، ولتعدد جوانبه ومحاوره في كل زمان.

-أن تتم العناية بالبرامج الدعوية المقدمة للمرأة في المسجد، مع الإفادة من برامج الحرمين الشريفين وتجربتها في هذا الجال.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادروالمراجع

أولاً: الكتب العلمية:

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، (١٩١٩ه ١٩٩٩م)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، (المحقق: ناصر عبد الكريم العقل)، (ط٧)، بيروت، لبنان: دار عالم الكتب.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم، (١٤٠٣هـ)، حجاب المرأة ولباسها في الصلاة، (حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني)، (ط٥)، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن حجر، أحمد بن علي، (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز)، بيروت: دار المعرفة، د،ط.
- ابن زكريا، أحمد بن فارس، (١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، (تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون)، دار الفكر.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، (١٩٨٤ه)، التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب الجيد"، تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، (المحقق: محمد حامد الفقى) ، الرياض: مكتبة المعارف.
- ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، الآداب الشرعية والمنح المرعية، عالم الكتب، د:ط،م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبو داود، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، بيروت: دار الفكر، د:ط.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، (١٩٨٧م)، الجامع الصحيح المختصر، (تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة بجامعة دمشق)، (ط٣)، بيروت: دار ابن كثير.
- البربحاري، الحسن بن علي بن خلف، (١٤١٤هـ)، شرح السنة، (تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، (ط١)، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
 - بكار، عبدالكريم، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، (ط٤، دمشق: دار القلم، ١٤٣٢هـ). بن عثيمين، محمد بن صالح، تعاون الدعاة وأثره في المجتمع، (منشور على المكتبة الشاملة).

- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، (تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د: ط.
- الجامعة الإسلامية، (١٣٩٧ه/ ١٣٩٧)، المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، (ط: السنة التاسعة)، المدينة المنورة.
 - الجديع، ناصر عبدالرحمن، (٢٢١هـ)، التبرك أنواعه وأحكامه، (ط٥)، الرياض: مكتبة الرشد.
- الرازي، محمد بن عمر بن حسن، (١٤١٧هـ)، التفسير الكبير، (ط٢)، بيروت: مكتب دار إحياء التراث العربي.
- الزبيدي، محمد بن مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (تحقيق: مجموعة من المحققين)، دار الهداية، د: م، ط، ت.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (١٤١٨ه)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض، د. فتحى عبدالرحمن)، (ط١)، الرياض: مكتبة العبيكان.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (٢٠٠٠م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق)، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الشَّرِيْف، مُحَمَّد بن حَسَن بْن عَقيل مُوسَى ، (١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م)، التوريث الدعوي، (ط١)، حدة، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر، (١٤١٥ هـ، ١٩٥٥)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الباري، فرج الله، (٢٠٠٤م)، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، (ط١)، القاهرة: دار الأفاق العربية.
- العساف، صالح بن حمد، (٢٢١هـ)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (ط٢)، الرياض: مكتبة العبيكان.
- العمادي، أبي السعود محمد بن محمد، تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، القاهرة: دار المصحف، د: ط، ت.
- العنزي، عزيز بن فرحان ، البصيرة في الدعوة إلى الله، تقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (ط١، أبوظبي: دار الإمام مالك، ٢٦٦ه).

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام

- العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د:ط،ت.
- الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب، (١٤٢٦هـ)، القاموس المحيط، (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي)، (ط٨)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفيومي، أحمد بن محمد المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية، د: ط، ت.
 - القاضي، يوسف بن مصطفى، (٤٠٤هـ)، مناهج البحث وكتابتها، الرياض: دار المريخ، د:ط.
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف ، (٢٢٣هه)، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، (ط٢)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية.
- القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين، صحيح مسلم، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د: ط، ت.
- المحمود، عبد الرحمن بن صالح، شرح لمعة الإعتقاد، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية، المكتبة الشاملة.
 - مصطفى ، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د: م، ط، ت.
- نوفل، أبو المحد السيد، (١٣٩٧هـ)، الدعوة إلى الله، خصائصها، ومقوماتها، ومناهجها، (ط١)، القاهرة:مكتبة الحضارة العربية.
- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، (١٣٩٢هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

- الأخبار، موقع وكالة الأنباء السعودية، استرجعت بتاريخ ١٤٣٨/١٢/٧هـ من/ http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1661287
- البلد، موقع صحيفة مكة المكرمة، استرجعت بتاريخ ٢٦/٩/٢٦ه من/ http://makkahnewspaper.com/article/606128
- الرؤية والرسالة، موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، استرجعت بتاريخ http://www.gph.gov.sa / هـ من / ١٤٣٩/٢/٣
- العلاقة المثلى بين العلماء والدعاة، ووسائل الاتصال الحديثة"، موقع صيد الفوائد، استرجعت بتاريخ http://saaid.net/book/open.php?cat=5&book=7267

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية - العدد ١٨٥ - الجزء الثاني الفتاوى ، موقع الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، استرجعت بتاريخ ٢٩/٥/٣٠هـ من/ ١٤٣٩ //www. binbaz. org. sa/fatawa/1798 الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية، استرجعت بتاريخ ٢٠٩/٥/٣٠ه من/ https://dorar.net/aqadia

- First: Textbooks:
- Ibn Taimiyah, Ahmed bin Abdul Halim bin AbdulSalam, (1419 H 1999 G), Iqtidaa As-Shiraat Al-Mustaqeem li Mukhalafat Ashaabul Jaheem. Verified by: Nasser Abdul Karim Al Aql. 7th edition, Beruit, Lebanon: Dar Al'alam Al Kutub.
- Ibn Taimiyah, Ahmed bin Abdul Halim bin AbdulSalam, (1403 H), Hijaab Al-Maraa wa Libaasuhaa fee As-Salaah. Verified, introduced, commented upon, and the Hadiths thereof explained and checked by: Muhammad Nassereldin Al Albany. 5th edition, Beruit, Al-Maktab Al Islamy.
- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali, (1379 H), Fath al-Bari Sharh al-Bukhari. Subjects and Chapter as well as Hadiths thereof numbered by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, It was also checked and print supervised by: Mohebeldin Al Khateeb, Comments by Scholar: AbdulAziz bin Abdullah bin Baz. Beruit: Dar Al Ma'rifa.
- Ibn Zakaria, Ahmad bin Faris, (1399 H 1979 G), Mu'jam Magayis Al-Lugha. Verified by Abdul Salam bin Muhammad Haroun. Dar Al Fikr.
- Ibn A'shour, Muhammad Al-Tahirr bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahirr, (1984 G), At-Tahrir wa Al -Tanweer. Tunisia: Al dar Al Tunisia for publishing.
- Ibn al qayyim Al Jawziyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub, Eghathat al lahfan fi masayid as-shaytaan. Verified by: Muhammad Hamid Al Fiqi. Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif.
- Ibn Muflih, Muhammad bin Muflih bin Muhammad bin Mufrej, Al-Adab Al Sharia wa Al-Minah Al Mar'iyah. Al'aalam Al Kutub Printing and Publishing Ltd.
- Abu Dawood, Suliaman bin al Ashath bin Ishaq, Sunan Abu Dawood. Verified and reviewed by Muhammad Muhyi deen Abdul Hamid. Beruit: Dar Al Fikr.
- Al-Bukhari, muhammad bin Ismail Abu Abdullah, (1987 G), al-Jaami' al-Sahih al-Musnad al-Mukhtasar . Verified by Dr. Mostafa Dieb Al Bagha, professor of Hadith & the Science thereof at Sharia College, Damascus university, 3rd edition. Beruit: Dar ibn Katheer.
- Al Ber Buhari, Al Hassan bin Ali bin Khalaf, (1414 H), Sharh As-Sunnah reviewed by: Khalid bin Qasim Ar-Radady, 1st edition, Al Madinah Al munawarah: Maktabat Al-Ghurabaa.
- At-Tirmizi, Muhammad bin Isaa, Sunan At-Tirmizi, reviewed by: Ahmad Muhammad Shakirr and others). Beruit: Dar Ihyaa Al Turath Alarbi.
- Islamic University, (1397 H 1977 G), the International conference on Directing Al Dawa and Preparation of Preachers) ninth year edition, Al Madinah Al munawarah.
- Al Jedai, Nasser Abdulrahman, (1421 H), At-Tabarruk: 5th edition. Riyadh: Al Rushd Bookshop.
- Al razi, Muhammad bin Omar bin Hassan, (1417 H), Al Tafseer Al-Kabeer 2nd edition, Beruit: Dar Ihyaa Al Turath Alarabi.
- Al Zubaidi, Muhammad bin Murtadi, Taaj al-Arous Min Jawaahir al-Qaamus, verified by: a group of verifiers, Dar Al Hidayah printing and publishing Ltd.

- Al Zamakhshari, Jarallah Mahmud bin Omar, (1418 H), *al*-kashshaf 'an *haqa'iq* ghawāmiḍ *at*-tanzil wa 'uyun *al*-aqaawil fi wujuh *at*-ta'weel. Verified by: Sheikh Adel Ahmed Abdul mawjoud & Sheikh ali Mohamed Mouawad, and Dr. Fathi Abdulrahman. 1st edition. Riyadh: Maktabat Al- Oubaikan.
- As-Sa'di, Abdulrahman bin Nasser bin Abulllah, (2000 G), Taiseer Al Karim Ar-Rahman fi Tafseer kalaam Al-manan. Verified by: Abdulrahman bin muala al luwahiq, 1st edition. Beruit: Al Resalah est.
- As-Sharief, Muhammad bin Hassan bin Aqeel Musa, (1422 H -2002 G), At-Tawreeth Ad-da'awi 1st edition, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al Andalus Al Khadraa for Publishing and Distribution.
- As-Shanqiti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al Mukhtar bin Abdul Qaadirr, (1415 H 1995 G), Adwaa al-bayyan fi idaah al-Quran bil Quran Beruit: Dar Al Fikr.
- Abdul Bari, Farajallah, (2004 G), (Manaahij Al-Bahs wa adaab Al-Hiwaar wa Al-Munaazarah) 1st edition, Cairo: Dar Al- Afaaq Alarabia.
- Al Assaf, Saleh bin Hamad, (1421 H), (Madkhal Al-bahs fee Al-Uloum As-Suloukiyah) 2nd edition. Riyadh: Maktabat Al-Ubaikan.
- Al-'imaadi, Abi As-Saud Muhammad bin Muhammad, (Tafseer Irshaad Al-Aql As-saleem ilaa Mazaayaah Al-Kitaab Al-Kareem) Cairo: Dar Al Mushaf for printing and Distribution.
- Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein, Umdat Al-Qaarie Sharh Sahih Bukhari Beruit: Dar Ihyaa Al Turath Al arabi.
- Al-Fayrouz Abaadi, Muhammad bin Yaakoub, (1426 H), Al Qamus Al-Muheet, verified by: Maktabat At-Turath verification at Al Resala Est., under the supervision of: Muhammad Naim Al erqsousi, 8th edition, Beruit: Al Resala printing, publishing & Distrbution.
- Al-Fayyoumi, Ahmad bin Muhammad Al Muqrie, Al-Misbaah Al-Munirr fi Gharib As-Sharh Al-Kabirr, Beruit: Maktabat Al-Uloum.
- Al-Qaadi, Yousef bin Mustafa, (1404 H), (Manaahij Al-Bahs wa Kitaabatuhaa) Riyadh: Dar Al Mareekh.
- Al-Gahtani, Said bin Ali bin wahf, (1423 H), (Al-Hikmatu fee Ad-Da'awah ilal Laah) 2nd edition, Ministry of Islamic Affairs, Endowment, Call, and guidance, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Qushairi Al Naysabouri, Muslim bin Al Hajaj Abu Hussein, Sahih Muslim, verified by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Beruit: Dar Ihyaaa Al Tutath Alarabi.
- Al-Mahmoud, Abdulrahman bin Saleh, Sharh lum'at Al 'itiqaad Audio lessons made by Islamic Web, Maktabah As-Shamilah.
- Mustafa, Ibrahim, and others, Al-Mu'jam Al waseet, Dar Al Dawa for Printing and Distribution.
- Nawfal, abu al Majid As-Sayyid, (1397 H) (Ad-Da'awah ilal Laah , Khashaaisuhaa wa Muqawimaatuhaa, wa Manaahijuhaa) 1st edition, Cairo: Al-Hadara Al Arabia Bookshop.
- An-Nawawi, Muhyid deen Yahya bin Sharaf, (1392 H), (Al-Minhaaj fee Sharh Sahih Al-Muslim) 2nd edition, Beruit: Dar Ihyaaa Al Tutath Alarabi.
- Ibn Othaimeen, Muhammad bin Saleh, (Ta'aawoun Ad-Du'aat wa atharuhu fil Mujtama') Published on (Maktabat As-Shamilah).

دعوة النساء في الحرمين الشريفين، د. لولوة بنت سليمان الغنام

Al Enzy, Aziz bin Farhan, "Al-Baseera fi Ad-Da'wah ilaa Allah" introduced by Saleh bin Abdul Aziz Al Sheikh, 1st edition. Abu Dhabi: Dar Al Imam Malek, 1426H.

Bakaar, Abdul Karim, (Muqaddimaat li An-Nuhoud lil Amal Ad-da'awi) 4th edition, Damascus: Dar Al Qalam, 1432H.

Al Gahatani, Sayyidd bin Ali bin Wahf, (Al-Hikmat fee Ad-Da'wah ilal Laah) Optimal Relationship between Scholars and Islamic Preachers: Modern means of communication in the light of Qu'ran And Sunnah. Retrieved on 26/07/1439H, http://www.saaid.net/book/open.php?cat=5&book=7267

Secondly: Websites:

Al Akhbar, Saudi Press Agency, Retrieved on 07/12/1438H

http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1661287

Al Balad, Makkah Al Mukaramh newspaper, Retrieved on 26/09/1438H http://makkahnewspaper.com/article/606128

Vision and Mission, General Presidency for the Affairs of the Holy Mosque and the Prophet's mosque. Retrieved on 03/02/1439H

http://www.gph.gov.sa

Al Fatawa, Sheikh bin Baz, God rests his soul. Retrived on 30/051439H http://www.binbaz.org.org.sa/fatawa/1798

Al Mawsoua Al Aqaidiya, Aldurar Al Suniah. Retrieved on 30/05/1439H http://dorar.net/aqadia